الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ
فِي تَعَوُّذَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ

تأليف

وَلِيدِ الرِّفَاعِي

شبكة
الألوكة

الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ
فِي تَعَوُّذَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ

تأليف

وَلِيدِ الرِّفَاعِي

الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ

فِي تَعَوُّذَاتِ

رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة
الألوكة

الْمُقَدِّمَةُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدًا عبده ورسوله؛ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَبَارَكَ .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢]؛ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: ١]؛ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد؛

فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار. (اللهم أجرنا من النار).

أما بعد:

فالاستعاذة: هي طلب الحماية والوقاية، وهي الاستجارة أي أستجير بالله وحده دون ما سواه من سائر خلقه من كل شيء يؤذيني أو يضرني في ديني أو يصدني عن حق يلزمني لربي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والتعوذ: ذل وافتقار للملك الجبار.

قال ابن كثير: "الاستعاذة هي: الالتجاء إلى الله والالتصاق بجنابه مِنْ شر كل ذي شر".

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: " ومعنى أستعيذ بالله: أمتنع به وأعتصم به وألجأ إليه " ا.هـ إغاثة اللهفان (٩١/١) .

فالاستعاذة والاستجارة والاستغاثة والاستعانة؛ كلها من نوع الدعاء أو الطلب، وهي ألفاظ متقاربة ، فهي دعاء وعبادة لله عَزَّوَجَلَّ، ولهذا يُسَمَّى المُسْتعاذ به: مَعاذًا ومَلجَأ

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: " اعلم أن لفظ "عاذ" وما تصرف منها يدل على التحرز والتحصن والنجاة , وحقيقة معناها : الهروب من شيء تخافه إلى من يعصمك منه , ولهذا يسمى المستعاذ به معاذا كما يسمى ملجأ ووزرا ...فمعنى "أعوذ": ألتجئ وأعتصم وأتحرَّز." (بدائع الفوائد: ٤٢٦/٢)

والاستعاذة بالله عَزَّوَجَلَّ أن تسأله أنْ يُحَصِّنَك ويحميك مما تخافه وتحذر منه، تسأله وحده لا شريك له، فإخلاص التوحيد لا يتم إلا بأن يكون الدعاء كله لله، والاستغاثة، والرجاء، واستجلاب الخير، واستدفاع الشر له ومنه، لا لغيره ولا مِنْ غيره، **قال** تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾ [الجن: ١٨]، **وقال** تَعَالَى: ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ﴾ [الرعد: ١٤] .

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: " الاستعاذة لا تكون إلا بالله في مثل قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **« أعوذ بوجهك »** و**« أعوذ بكلمات الله التامات »** و **« أعوذ برضاك من سخطك »** ونحو ذلك وهذا أمر متقرر عند العلماء " ا.هـ (الفتاوى: ٢٧٣/٣٥)

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: " إنما يستعاذ بالخالق تَعَالَى وأسمائه وصفاته ولهذا احتج السلف

كأحمد وغيره على أن كلام الله غير مخلوق فيما احتجوا به بقول النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: « أعوذ بكلمات الله التامات ». قالوا: فقد استعاذ بها ولا يستعاذ بمخلوق " (الفتاوى :"٣٣٦/١" و "١٢٧/٨" و "٢٢٧/١٥" ، وانظر: (التمهيد: ١٠٩/٢٤)، (فتح الباري: ٣٨١/١٣).

وقال ابن القيم رَحِمَهُاللَّهُتَعَالَى : " المستعاذ به هو الله ... وحده رب الفلق ورب الناس ملك الناس إله الناس الذي لا ينبغي الاستعاذة إلا به ولا يستعاذ بأحد من خلقه بل هو الذي يعيذ المستعيذين ويعصمهم ويمنعهم من شر ما استعاذوا من شره وقد أخبر الله تَعَالَى في كتابه عمن استعاذ بخلقه أن استعاذته زادته طغيانا ورهقا فقال حكاية عن مؤمني الجن: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴿٦﴾﴾ [الجن: ٦] جاء في التفسير أنه: كان الرجل من العرب في الجاهلية إذا سافر فأمسى في أرض قفر قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه؛ فيبيت في أمن وجوار منهم حتى يصبح أي فزاد الإنس الجن باستعاذتهم بسادتهم رهقا أي طغيانا وإثما وشرًا، يقولون سدنا الإنس والجن؛ والرهق في كلام العرب: الإثم وغشيان المحارم؛ فزادوهم بهذه الاستعاذة غشيانًا لما كان محظورًا من الكبر والتعاظم فظنوا أنهم سادوا الإنس والجن " ا.هـ. (بدائع الفوائد: ٤٢٩/٢)؛ وانظر: (تفسير الطبري: ١٠٢/٢٩) (ابن كثير: ٢٥١/٨) (الدر المنثور: ٢٩٦/٨). (معجم الطبراني الكبير: ٤١٦٦) (أسد الغابة: ٣٥/٤) (تاريخ دمشق: ٢٤٤/١٨) (مجمع الزوائد: ٤٥٠/٨) .

وقد أمرنا الله عَزَّوَجَلَّ **بالاستعاذة به** في الكثير من آيات القرآن الكريم. وكذلك ورد عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الاستعاذة بالله سُبْحَانَهُ في مواطن وأحاديث كثيرة، وستاتي في هذا المبحث بإذن الله تَعَالَى؛

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأما الآيات فمنها:

١- **قال الله** تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٠٠﴾ [الأعراف: ٢٠٠]؛

قال ابن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: " يعني جلّ ثناؤه بقوله: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ﴾ وإما يغضبنك من الشيطان غضب يصدّك عن الإعراض عن الجاهلين ويحملك على مجازاتهم ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ﴾ يقول: فاستجر بالله من نزغه. ﴿إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ يقول: إن الله الذي تستعيذ به من نزغ الشيطان سميع لجهل الجاهل عليك ولاستعاذتك به من نزغه ولغير ذلك من كلام خلقه، لا يخفى عليه منه شيء، عليم بما يذهب عنك نزغ الشيطان وغير ذلك من أمور خلقه " ا.هـ (التفسير: ١٠٦/٩)

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: " ولما كان الشيطان على نوعين: نوعٍ يُرى عيانًا، وهو شيطان الإنس، ونوعٍ لا يُرى، وهو شيطان الجن، أمر سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نبيه أن يكتفي من شر شيطان الإنس بالإعراض عنه، والعفو، والدفع بالتي هي أحسن، ومن شيطان الجن بالاستعاذة بالله منه، وجمع بين النوعين في سورة «الأعراف» وسورة «المؤمنين» وسورة «فصلت»؛ والاستعاذة في القراءة والذكر أبلغ في دفع شر شياطين الجن، والعفو والإعراض والدفع بالإحسان أبلغ في دفع شر شياطين الإنس:

فَمَا هُوَ إِلَّا الِاسْتِعَاذَةُ ضَارِعًا * أَوْ الدَّفْعُ بِالْحُسْنَى هُمَا خَيْرُ مَطْلُوبِ**

فَهَذَا دَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ شَرِّ مَا يُرَى * وَذَاكَ دَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ شَرِّ مَحْجُوبِ"**

ا.هـ (زاد المعاد: ٤٦٢/٢).

وقال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: " إن الله تَعَالَى يأمر بمصانعة العدو الإنسي والإحسان إليه ليرده عنه طبعه الطيب الأصل إلى المودة والمصافاة، ويأمر بالاستعاذة به من العدو الشيطان لا محالة إذ لا يقبل مصانعة ولا إحسانًا ولا يبتغي غير هلاك ابن آدم لشدة العداوة بينه وبين أبيه آدم من قبل " ا.هـ (التفسير: ٣١/١) وانظر: (أضواء البيان: ٤٣٥/٢).

٢- وقال تَعَالَى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون: ٩٧-٩٨] ؛

قال السعدي : أي اعتصم بحولك وقوتك متبرئا من حولي وقوتي ﴿ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾؛ أي أعوذ بك من الشر الذي يصيبني بسبب مباشرتهم وهمزهم ومسهم ومن الشر الذي بسبب حضورهم ووسوستهم وهذه استعاذة من مادة الشر كله وأصله ويدخل فيها الاستعاذة من جميع نزغات الشيطان ومن مسه ووسوسته فإذا أعاذ الله عبده من هذا الشر وأجاب دعاءه سلم من كل شر ووفق لكل خير.

قال ابن كثير: وقوله: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾؛ أي: في شيء من أمري؛ ولهذا أمر بذكر الله في ابتداء الأمور – وذلك مطردة للشياطين – عند الأكل والجماع والذبح، وغير ذلك من الأمور؛ ولهذا روى أبو داود أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: **" اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الهرم، وأعوذ بك من الهدم ومن الغرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت "** (تفسير ابن كثير: ٤٩٢/٥).

قال ابن الجوزي في "زاد المسير في علم التفسير": ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ ﴾ أي: ألجأ وأمتنع بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ... وقوله تَعَالَى: ﴿أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ أي: أن يَشْهَدُون والمعنى: أن يصيبوني بسوء، لأن الشيطان لا يحضر ابن آدم إلا بسوء".

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- **وقال سُبْحَانَهُ:** ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾﴾ [غافر: ٥٦].

قال السعدي: ﴿ فَٱسْتَعِذْ ﴾ أي: اعتصم والجأ { بِٱللَّهِ ﴾ ولم يذكر ما يستعيذ، إرادة للعموم. أي: استعذ بالله من الكبر الذي يوجب التكبر على الحق، واستعذ بالله من شياطين الإنس والجن، واستعذ بالله من جميع الشرور.{ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ﴾ لجميع الأصوات على اختلافها، { ٱلْبَصِيرُ ﴾ بجميع المرئيات، بأي محل وموضع وزمان كانت. (ص: ٧٤٠).

٤- **وقال تَعَالَى:** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ [الفلق: ١]؛ وقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾ [الناس:١]؛ وقد أوصى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بهاتين السورتين وقال: «**تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِما**» رواه أبو داود وصححه الألباني.

قال ابن القيم في كلامه على المعوِّذتين: "المقصود الكلام على هاتين السورتين وبيان عظيم منفعتهما، وشدة الحاجة بل الضرورة إليهما، وأنه لا يستغني عنهما أحد قط، وأن لهما تأثيرًا خاصًا في دفع السحر، والعين، وسائر الشرور، وأن حاجة العبد إلى الاستعانة بهاتين السورتين أعظم من حاجته إلى النَّفَسِ والطعام والشراب واللباس".

ولا خلاف في أنه تجوز الاستغاثة والاستعاذة بالمخلوق - **إذا لم يكن ميتًا** - فيما يقدر عليه، فهذا من باب إعانة الخَلْق بعضهم لبعض، ومِن الأسباب التي للمسلم الأخذ بها في حياته إذا أصابته مصيبة أو خاف شيئاً. عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ**» رواه أبوداود وصححه الألباني.

قال في "عون المعبود": "مَنِ استعاذ بكم.. أي طلب منكم دفع شركم أو شر غيركم قائلاً: "بالله عليك أن تدفع عني شَرَّك"، فأجيبوه وادفعوا عنه الشر تعظيماً لاسم الله تَعَالَى".

وأما ما لا يقدر عليه إلا الله تَعَالَى؛ كغفران الذنوب، وإنزال الرزق، وكل ما هو من خصائص الربوبية، فلا يُستغاث أو يُستعاذ فيه إلا بالله عَزَّوَجَلَّ، قال الله تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩] وقال تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النحل: ٩٨].

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: " ومن لطائف الاستعاذة أنها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطييب له وتهيؤ لتلاوة كلام الله وهي استعانة بالله واعتراف له بالقدرة وللعبد بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطني الذي لا يقدر على منعه ودفعه إلا الله الذي خلقه ولا يقبل مصانعة ولا يدارى بالإحسان بخلاف العدو من نوع الإنسان كما دلت على ذلك آيات من القرآن في ثلاث من المثاني وقال تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾﴾ [الإسراء: ٦٥] وقد نزلت الملائكة لمقاتلة العدو البشري فمن قتله العدو الظاهر البشري يوم بدر كان شهيدًا، ومن قتله العدو الباطني كان طريدًا، ومن غلبه العدو الظاهري كان مأجورًا، ومن قهره العدو الباطني كان مفتونًا أو موزورًا ، ولما كان الشيطان يرى الإنسان من حيث لا يراه استعاذ منه بالذي يراه ولا يراه الشيطان " ا.هـ (التفسير: ٣١/١).

وقال البجيرمي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: " ومن لطائف الاستعاذة أن قوله: أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم إقرار من العبد بالعجز والضعف، واعتراف من العبد بقدرة الباري عَزَّوَجَلَّ وأنه الغني القادر على رفع جميع المضرات والآفات، واعتراف العبد أيضًا بأن الشيطان عدوّ مبين. ففي الاستعاذة التجاء إلى الله تَعَالَى القادر على دفع وسوسة الشيطان الغويّ الفاجر وأنه لا يقدر على دفعه عن العبد إلا الله تَعَالَى " ا.هـ (تحفة الحبيب: ٨٩٣/١) (إعانة الطالبين: ٢٠/١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال ابن سعيد الغرناطي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "التسهيل لعلوم التنزيل" : " من استعاذ بالله صادقًا أعاذه فعليك بالصدق ألا ترى امرأة عمران لما أعاذت مريم وذريتها عصمها الله ففي الحديث الصحيح أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « **ما من مولود إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا إلا ابن مريم وأمه** » " ا.هـ والحديث رواه مسلم (٢٣٦٦) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ولما رأيت من الناس إقبالًا على الدعوات وإعراضًا عن التعوذات، إما لجهل بها أو نسيانها لاسيما في الصلاة، أردت تذكير نفسي والمسلمين بما صح من تعوذات الرسول الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد منَّ الله عليَّ بجمع ما صح لي من أحاديث تعوذات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مما صح لي روايته عن شيوخي** -حفظ الله أحيائهم ورحم من مات منهم وجزاهم الله عنا خيرًا- **بالسند المتصل الي أصحاب الكتب**، فأردت أن أبرز الصحيح منها نصحًا لي وللمسلمين، وعلقت عليها تعليقًا موجزًا مقتصرًا على معاني بعض الكلمات وذكر بعض الفوائد؛

وقد تعمدت ذكر ما تيسر من شرح معاني بعض الكلمات في مواضعها حتى لو تكررت، وذلك تسهيلا على القارئ الكريم وذلك بدلا من قولي "مر في صفحة كذا" فيرجع القارئ الى رقم الصفحة وينظر الي الهامش ثم يرجع الي الحديث مرة أخرى، فتعمدت ذلك.

سائلًا ربي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن ينفع بها كاتبها وقارئها وناشرها ومن استفاد منها، وهو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ من وراء القصد؛ والحمد لله رب العالمين.

وَكَتَبَهُ:

وَلِيدُ الرِّفَاعِي

الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ فِي تَعَوُّذَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٦) (٤/١٢٣).

١- **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ(١) فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟(٢)؛ .....

---

١) فيبعث في نفسه وعقله الشكوك، ويثير التساؤلات العديدة عن حدوث الأشياء ومن أحدثها وأوجدها.

٢) **كأن يتساءل:** من خلق السماء؟ ومن خلق الأرض؟ ومن خلق الجبال؟ ومن خلق الإنسان؟؛ فيجيبه ابن آدم دينًا وفطرة وعقلًا بقوله: **(الله)**، وهذا جواب بدهي صحيح وحق وإيمان، ولكن الشيطان لا يقف عند هذا الحد من الأسئلة والوساوس، بل ينتقل من سؤال إلى سؤال **«حتى يقول: من خلق ربك؟»** وهذا من التشكيك في الله سُبْحَانَهُ، وكأنه أراد من الإنسان أن يجري على الخالق سُبْحَانَهُ صفات المخلوقات، وأنه لا بد له من خالق وموجد أعلى منه، تَعَالَى الله عما يوسوس به الشيطان علوا كبيرًا، وهنا وضع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدواء النافع والجواب السريع لمثل ذلك، بأنه إذا وصل الشيطان مع الإنسان إلى هذا الحد من الوسوسة، فليستعذ بالله منه، وليكف عن الاستجابة له، ولينته عن الاسترسال معه في ذلك، وليعلم أنه يريد إفساد دينه، وفي رواية مسلم: **« فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ ».**

حَـتَّى يَقُــولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ [١].»[٢].

---

١) فأرشد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى دفع هذا السؤال بأمور ثلاثة: بالانتهاء عن الاسترسال، والتعوذ من الشيطان، وبالإيمان.

٢) **متفق عليه:** وأخرجه أيضا برقم (١٢٢٢, ١٢٣٢, ٣٢٨٥)، مسلم (١٣٤, ٣٨٩)، أبو داود (٥١٦, ١٠٣٠)، الترمذي (٣٩٧)، النسائي (٦٧٠, ١٢٥٢, ١٢٥٣)، مالك (١٧٧, ٢٦٣)، الدارمي (١٥٣٥)، أحمد (٧٢٨٦, ٧٦٩٤, ٧٨٠٣, ٧٨٢٢, ٩٩٣١, ١٠٧٦٩).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب الدعوات: باب التعوذ من جهد البلاء (٦٣٤٧) (٨/٧٥).

٢- **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي سُمَيٌّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَتَعَوَّذُ(١) مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ(٢)، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ(٣)، وَسُوءِ الْقَضَاءِ(٤)، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ(٥)."**؛ .....

---

١) **تعوذ :** لجأ إلى الله وطلب التحصن والاعتصام والحماية والحفظ.

٢) **وهو:** أقصى ما يبلغه الابتلاء، وهو الامتحان؛ وذلك بأن يصاب حتى يتمنى الموت، وقيل: إنه الفقر مع كثرة العيال.

٣) **الدرك:** هو الوصول واللحوق، فكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعيذ من أن يلحقه أو يصله الشقاء، أو أن يدرك هو الشقاء والتعب والنصب في الدنيا والآخرة.

٤) وهو ما يسوء الإنسان ويحزنه من الأقضية المقدرة عليه في الدين والدنيا، والبدن والمال والأهل، وقد يكون ذلك في الخاتمة، والموصوف بالسوء هو المقضي به لا القضاء نفسه. وسبب الاستعاذة من سوء القضاء أنه لما كان قضاء الله عَزَّوَجَلَّ وقدره مخفيًا عن الإنسان، لا يعلمه إلا وقت وقوعه؛ لزم الدعاء والالتجاء إلى الله فيما يخافه الإنسان ويحذر أن ينزل به، فإذا وفق للدعاء واستجاب الله له دفعه الله عنه.

٥) **والشماتة:** الفرح، أي: من فرح العدو، وهو لا يفرح إلا لمصيبة تنزل بمن يكره.

قال النَّوويُّ: "شماتةُ الأعداءِ: هي فَرَحُ العَدُوِّ ببَلِيَّةٍ تَنزِلُ بعَدُوِّه" (شرح النووي على مسلم) (١٧/٣٠).

وقال الشَّوكانيُّ: استعاذ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من شماتةِ الأعداءِ، وأمَر بالاستعاذةِ منها؛ لِعِظَمِ مَوقِعِها، وشِدَّةِ تأثيرِها في الأنفُسِ البَشَريَّةِ، ونفورِ طِباعِ العِبادِ عنها، وقد يتسَبَّبُ عن ذلك تعاظُمُ العداوةِ المُفضيةِ إلى

قَالَ سُفْيَانُ: الْحَدِيثُ ثَلاَثٌ زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ (١). " (٢)

استحلالِ ما حرَّمه اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى)؛ (تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين) (ص: ٤٤٧).

وقال المُناويُّ: (إنَّما حَسُنَ الدُّعاءُ بدَفعِ شماتةِ الأعداءِ؛ لأنَّ مَن له صيتٌ عِندَ النَّاسِ وتأمُّلٌ، وجَد نفسَه بَيْنَهم كبَهلوانٍ يمشي على حَبلٍ عالٍ بقُبقابٍ، وجميعُ الأقرانِ والحُسَّادِ واقفون ينتظرون متى يَزلَقُ فيشمَتون به، ومِن أشَقِّ ما على الزَّالِقِ أن يغلِبَ عليه رعايةُ مَقامِه عِندَ الخَلقِ؛ فإنَّه يذوبُ قَهرًا، بخلافِ من يراعي الحَقَّ؛ فإنَّ الأذى يخِفُّ عليه، ولو أظهَروا كُلُّهم الشَّماتةَ) . (فيض القدير) للمناوي (١٤٧/٢).

١) رجح العلماء أنها (شماتة الأعداء)؛ لأنها داخلة في معنى الثلاث.

٢) وأخرجه أيضا (٦٦١٦) ،ومسلم (٢٧٠٧)، والنسائي (٥٤٩٢)، وأحمد (٧٣٥٥)، وابن حبان (١٠١٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب الدعوات: باب الاستعاذة من الجبن والكسل (٦٣٦٩) (٨/٧٩).

٣- **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ**(١) **وَالْحَزَنِ**(٢)، **وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ**(٣)، **وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ**(٤)، **وَضَلَعِ الدَّيْنِ**(٥) **وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**(٦).»(٧)

---

١) هو ألم النفس ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به.

٢) هو ألم بالنفس نتيجة شيء وقع، وقيل: هما بمعنى واحد.

٣) **الفرق بينهما:** أن الكسل ترك الشيء مع القدرة على فعله، والعجز عدم القدرة.

٤) ما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات، والقيام بحقوق الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وإزالة المنكر؛ ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة تتم العبادات، ويقوم بنصر المظلوم، وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال، وينبعث للإنفاق والجود ولمكارم الأخلاق، ويمتنع من الطمع فيما ليس له.

٥) «وَضَلَعِ الدَّيْنِ» ثقله وشدته.

٦) **أي:** قهرهم وشدة تسلطهم عليه، والمراد بالرجال الظلمة، أو الدائنون.

٧) **متفق عليه:** وأخرجه أيضًا برقم (٢٨٢٣, ٢٨٩٣, ٤٧٠٧, ٥٤٢٥, ٦٣٦٣, ٦٣٦٧, ٦٣٧١)، و مسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠, ٣٩٧٢)، والترمذي (٣٤٨٤, ٣٤٨٥)، والنسائي (٥٤٤٨, ٥٤٤٩, ٥٤٥٠, ٥٤٥١, ٥٤٥٢, ٥٤٥٣, ٥٤٥٧, ٥٤٥٩, ٥٤٧٦, ٥٤٩٥, ٥٥٠٣)، وأحمد (١٢١١٣, ١٢١٦٦, ١٢٢٢٥, ١٢٦١٦, ١٢٨٣٣, ١٣٠٧٦, ١٣١٣٣, ١٣١٧٢, ١٣٢٣٣, ١٣٣٠٤, ١٣٣٦٥, ١٣٤١٧, ١٣٤٧٢, ١٣٥٢٤, ١٣٧٨٢).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب الجهاد والسير: باب ما يتعوذ من الجبن (٢٨٢٣) (٤/٢٣).

٤- **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ(١) مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ(٢) وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ(٤)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ(٥)**»(٦).

---

١) الاستِعاذَةُ أوِ التَّعوُّذُ باللهِ تَعَالَى: الالتِجاءُ إلى اللهِ، والاعتِصامُ، والتَّحصُّنُ والاحتِماءُ به سُبْحَانَهُ.

٢) هو التَّثاقُلُ عمَّا لا يَنبغِي التَّثاقُلُ عنه وتَرْكُ فِعْلِه، ويكونُ لعَدَمِ انبعاثِ النَّفْسِ للخيرِ مع ظُهورِ الاستطاعةِ والقُدرةِ على فِعْلِه.

٣) **أي:** كبر السن الذي يؤدي إلى ضعف القوى والأعضاء.

٤) **أي:** الاشتغال بزخرف الدنيا عن الآخرة وفتنة الممات سوء الخاتمة عند الموت.

٥) استعاذ منه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لأنَّه أوَّلُ مَنزِلٍ مِن منازِلِ الآخرةِ، وإذا سَلِمَ صاحبُهُ منه سلَّمَه اللهُ مِن عَذابِ جَهنَّمَ في الآخِرةِ.

٦) **متفق عليه:** وأخرجه أيضا برقم (٢٨٩٣, ٤٧٠٧, ٥٤٢٥, ٦٣٦٣, ٦٣٦٧, ٦٣٦٩, ٦٣٧١)، ومسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠, ٣٩٧٢)، والترمذي (٣٤٨٤, ٣٤٨٥)، والنسائي (٥٤٤٨, ٥٤٤٩, ٥٤٥٠, ٥٤٥١, ٥٤٥٢, ٥٤٥٣, ٥٤٥٧, ٥٤٥٩, ٥٤٧٦, ٥٤٩٥, ٥٥٠٣)، وأحمد (١٢١١٣, ١٢١٦٦, ١٢٢٢٥, ١٢٦١٦, ١٢٨٣٣, ١٣٠٧٦, ١٣١٣٣, ١٣١٧٢, ١٣٢٣٣, ١٣٣٠٤, ١٣٣٦٥, ١٣٤١٧, ١٣٤٧٢, ١٣٥٢٤, ١٣٧٨٢).

قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب الدعوات: باب التعوذ من عذاب القبر (٦٣٦٥) (٨/٧٨).

٥- **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ: « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ(١) مِنَ الْبُخْلِ(٢) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ(٤)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا(٥)**.....

---

١) **أي:** ألجأ وأحتمي بك.

٢) هو أن يمنع الإنسان ما يجب عليه فلا يؤديه. وتعوذه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الجبن والبخل؛ لما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات والقيام بحقوق الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وإزالة المنكر، ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة تتم العبادات، ويقوم بنصر المظلوم، وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال، وينبعث للإنفاق والجود ولمكارم الأخلاق، ويمتنع من الطمع فيما ليس له.

٣) هو المهابة للأشياء، والتأخر عن فعلها، وهو ضد الشجاعة.

٤) هو كبر السن المؤدي إلى ضعف القوى، وسبب استعاذة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منه: ما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس والضبط والفهم، وتشويه بعض المناظر، والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها.

٥) **الفتنة:** هي الاختبار والامتحان، وهي أن يبيع الآخرة بما يتعجله في الدنيا من حال أو مال، وقيل: فتنة الدنيا هي الدجال؛ لأن فتنة المسيح الدجال من أعظم الفتن وأخطرها؛ ولذلك حذرت الأنبياء جميعا أممها من شره وفتنته، وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعيذ من فتنته في كل صلاة، وبين أن فتنته من أكبر الفتن منذ خلق الله آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى قيام الساعة.

يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ(١)». (٢)

---

١) **أي:** من فتنته والعقوبة التي تقع على الميت بداخله، ويشمل الاستعاذة من الأسباب التي تؤدي إلى ذلك.

٢) أخرجه أيضا (٢٨٢٢, ٦٣٧٠, ٦٣٧٤, ٦٣٩٠)، والترمذي (٣٥٦٧)، والنسائي (٥٤٤٥, ٥٤٤٧, ٥٤٧٨, ٥٤٧٩, ٥٤٩٦)، وأحمد (١٥٨٥, ١٦٢١).وروي عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، والجُبْنِ والبُخْلِ والهَرَمِ، وأَعُوذُ بكَ مِن عَذابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بكَ مِن فِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ. » **متفق عليه؛** أخرجه البخاري (٦٣٦٧)، ومسلم (٢٧٠٦).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: كتاب الدعوات: باب التعوذ من عذاب القبر.

٦- **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ **قَالَتْ:**

" دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ(١) مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ؛

فَقَالَتَا لِي: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ؛

فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أُنْعِمْ(٢) أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ. وَذَكَرْتُ لَهُ " ؛

فَقَالَ: «صَدَقَتَا(٣)، إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا» ؛.....

---

١) عجز بضم العين المهملة والجيم بعدها زاي جمع عجوز مثل عمود وعمد ويجمع أيضا على عجائز.

٢) هو رباعي من أنعم والمراد أنها لم تصدقهما أولا.

٣) إثبات عذاب القبر، وأنه ليس خاصًّا باليهود، بل يعم غيرها من الأمم.

فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ(١). (٢)

---

١) **والإيمان بعذاب القبر جزء من اعتقاد أهل السنَّة والجماعة .**

قال أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : " ونؤمن بملَك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين ، وبعذاب القبر لمن كان له أهلًا ، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه ، على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وعن الصحابة رضوان الله عليهم ، والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران" انتهى من "شرح الطحاوية" (ص ٣٩٦) .

فعذاب القبر ونعيمه ثابتان بنصوص الكتاب والسنة، ويجب الإيمان بهما، ويلحقان الروح والبدن معًا، وقد نُقل على ذلك اتفاق أهل السنة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى(٢٨٢/٤) : " بل العذاب والنعيم على النفس والبدن جميعًا باتفاق أهل السنة والجماعة، تنعم النفس وتعذب منفردة عن البدن وتعذب متصلة بالبدن، والبدن متصل بها، فيكون النعيم والعذاب عليهما في هذه الحال مجتمعين، كما يكون للروح مفردة عن البدن. "

وقال (٢٦٢/٤): " وإثبات الثواب والعقاب في البرزخ ما بين الموت إلى يوم القيامة: هذا قول السلف قاطبة وأهل السنة والجماعة، وإنما أنكر ذلك في البرزخ قليل من أهل البدع. "

والأدلة على إثبات عذاب القبر ونعيمه كثيرة منها:

١- ما في الصحيحين ومسند أحمد وأبي داود والنسائي من حديث أنس أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **« إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان، فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ -لمحمد- فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة، فيراهما، ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً، ويملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون. وأما الكافر أو المنافق فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول**

الناس، فيقال له: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطارق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه».

فقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يسمع قرع نعالهم - فيقعدانه - ضربة بين أذنيه - فيصيح صيحة - حتى تختلف أضلاعه» كل ذلك دليل واضح على شمول الأمر للروح والجسد.

٢- وروى الترمذي من حديث أبي هريرة بسند حسن أن النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: « إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير؛ فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؛ فيقول: ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله؛ فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعًا في سبعين، ثم ينور له فيه، ثم يقال: نم؛ فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم؛ فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه؛ حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك؛ وإن كان منافقًا قال: سمعت الناس يقولون قولًا فقلت مثله ، لا أدري؛ فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك؛ فيقال للأرض: إلتئمي عليه؛ فتلتئم عليه، فتختلف أضلاعه، فلا يزال فيها معذبًا، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك».

فقوله: « فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه » صريح في ذلك.

٣- وعند أحمد من حديث عائشة بسند حسن : «فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع، وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعًا»

٤- وفي حديث البراء بن عازب الطويل الذي رواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة والحاكم وغيرهم بسند صحيح وأوله: "إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه"؛

وفيه: "يحملونها (الروح) في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط... ويصعدون بها... فيقول الله عَزَّوَجَلَّ: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوا عبدي إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها

. . . . . .

أخرجهم تارة أخرى، فتعاد روحه، فيأتيه ملكان فيجلسانه..."؛

وفيه: "فيفسح له في قبره مد بصره"؛

وفيه عند الحديث عن العبد الكافر وأن الملائكة تصعد بروحه فلا تفتح له أبواب السماء: "فيقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحاً، فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه..."؛

وفيه: "ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه"؛ **وهذا صريح في أن الروح مع الجسد يلحقها النعيم أو العذاب.**

وأما الدليل على أن النعيم قد يلحق الروح منفردة عن البدن فهو في ما سبق من كون الروح تصعد إلى السماء وتفتح لها أبواب السماء؛

وأيضًا: روى أحمد والنسائي وابن ماجه من حديث كعب بن مالك أن النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «إنما نسمة المؤمن طائر معلق في شجر الجنة، حتى يبعثه الله إلى جسده يوم يبعثه».

فمجموع النصوص يدل على أن الروح تنعم مع البدن الذي في القبر، أو تعذب، وأنها تنعم في الجنة وحدها.

ومما ينبغي التنبيه عليه: أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه إن لم يتجاوز الله عنه، قبر أم لم يقبر ، فلو أكلته السباع، أو حرق حتى صار رمادًا، أو نسف في الهواء، أو أغرق في البحر، وصل إلى روحه وبدنه من العذاب ما يصل من المقبور، قاله ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ونقله عنه السفاريني في لوامع الأنوار.

٢) **متفق عليه:** صحيح مسلم (٥٨٦)، سنن النسائي (٢٠٦٦, ٢٠٦٧)، مسند أحمد (٢٤١٧٨, ٢٥٧٠٦).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: كتاب : بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده.(٣٢٩٢) (٤/١٢٥).

٧- **حَدَّثَنَا** أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (ح) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ(١) مِنَ اللَّهِ(٢)، وَالْحُلُمُ(٣) مِنَ الشَّيْطَانِ(٤)، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ...

---

١) **أي:** الرؤيا التي يراها العبد الصالح في منامه. والتي فيها بشارة بخير، أو تحذير من شر، أو تنبيه على أمر.

٢) **أي:** من فضله ورحمته، أو من إنذاره وتبشيره، أو من تنبيهه وإرشاده، حيث يطلع الله النائم فيها على ما يجهله.

٣) وهو ما يراه النائم من مكروه.

٤) لأنه يوسوس للناس بما يحزنهم في منامهم أو يتلاعب بهم.

فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ(١) وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا(٢)، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ(٣).». (٤)

---

١) **أي:** يتفل عن يساره، استقذارًا للشيطان واحتقارًا له، كما يفعل الإنسان عند الشيء القذر يراه.

٢) **في لفظ:** "من شره"، **أي:** من شر الشيطان؛ لأنه هو الذي يخيل إليه فيها.

٣) حيث جَعَلَ اللهُ ما ذُكر سببًا للسلامة مِن المَكروه المُتَرَتِّب على الرؤيا, فإذا رأى المرء في منامه ما يزعجه ويخيفه ويحزنه، فعليه أن يأخذ بالأسباب التي تدفع كيد الشيطان ووسوسته، وعلاجها كما جاء عليه في الحديث:

أولًا : أن يَبْصُقَ عن شماله ثلاث مرات.

ثانيًا : أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثًا لدفع شره وبأسه.

ثالثًا : إذا كان على جنبه الأيسر يتحول إلى الأيمن وإذا كان على الأيمن يتحول إلى الأيسر .

رابعًا : ألا تذكرها لأحد.

فإذا عمل بالأسباب المتقدمة لم تضره شيئًا بإذن الله تصديقًا؛ لقول رسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وثقة بنجاح الأسباب الدافعة له.

٤) **متفق عليه:** ورواه أيضا (٥٧٤٧, ٦٩٨٤, ٦٩٨٦, ٦٩٩٥, ٧٠٠٥, ٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١)، وأبو داود (٥٠٢١)، والترمذي (٢٢٧٧)، وابن ماجه (٣٩٠٩)، ومالك (٢٧٥٠)، والدارمي(٢١٨٧, ٢١٨٨)، وأحمد(٢٢٥٢٥, ٢٢٥٦٤, ٢٢٥٨٣, ٢٢٥٩٣, ٢٢٥٩٨, ٢٢٦٣٥, ٢٢٦٤٤). **وعند مسلم**(٢٢٦٢) وهو من أفراد مسلم على البخاري، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: «إذا رَأى أحَدُكُمُ الرُّؤْيا يَكْرَهُها، فَلْيَبْصُقْ عن يَسارِهِ ثَلاثًا ولْيَسْتَعِذْ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ ثَلاثًا، ولْيَتَحَوَّلْ عن جَنْبِهِ الذي كانَ عليه».أهـ؛

ففيه: إذا كان على جنبه الأيسر يتحول إلى الأيمن وإذا كان على الأيمن يتحول إلى الأيسر. وعند البخاري(٦٩٨٥) وهو أفراد البخاري على مسلم عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ : «إذا رَأى أحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّها، فإنَّما هي مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عليها ولْيُحَدِّثْ بها، وإذا رَأى غيرَ ذلكَ ممّا يَكْرَهُ، فإنَّما هي مِنَ الشَّيْطانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِن شَرِّها، ولا يَذْكُرْها لأحَدٍ، فإنَّها لا تَضُرُّهُ» أهـ ؛ **وفيها** أمر رابع وهو: ألا تذكرها لأحد.

قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب الدعوات: باب التعوذ من المأثم والمغرم (٦٣٦٨) (٨/٧٩).

٨- **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ(١) وَالهَرَمِ(٢)، وَالمَأْثَمِ(٣) وَالمَغْرَمِ(٤)، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ(٥)، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ(٦) وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى(٧)، .....

---

١) هو ترك الشيء الذي لا ينبغي تركه مع القدرة على فعله .

٢) هو كبر السن المؤدي إلى أرذل العمر، وضعف القوى، وسبب استعاذة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منه: ما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس والضبط والفهم، وتشويه بعض المناظر، والعجز عن كثير من الطاعات، والتساهل في بعضها.

٣) «المَأْثَمِ» ما فيه إثم.

٤) «المَغْرَمِ» ما فيه غرامة وهي ما يلزم أداؤه من دين ونحوه.

٥) «فِتْنَةِ القَبْرِ» سؤال منكر ونكير وعذاب القبر بعده لمن يستحقه.

٦) «فِتْنَةِ النَّارِ» سؤال خزنتها توبيخا وتنكيلا.

٧) «فِتْنَةِ الغِنَى» الطغيان والبطر والكبر عند وجوده وعدم تأدية الحقوق كالزكاة ونحوها.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ(١)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ(٢)، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ(٣) وَالبَرَدِ(٤)، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ (٥)، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ(٦)» (٧)

---

١) «فتنة الفقر»: ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام دون مبالاة أو السخط على قضاء الله تَعَالَى أو مباشرة ما لا يليق بأهل الدين والمروءة.

٢) «المسيح»: ممسوح العين. «الدجال»: صيغة مبالغة من الدجل وهو التغطية لأنه يغطي الحق بالكذب.

٣) «بماء الثلج والبرد» خُصا بالذكر لنقائهما وبعدهما عن الأنجاس؛ والمعنى نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد.

٤) هو حب الغمام .

٥) **أي:** الوسخ، فيكون طاهرًا وناصع الوضاءة.

٦) **أي:** لا يبقى لها اتصال به، كما لا يتصل المشرق بالمغرب.

٧) **متفق عليه:** وأخرجه أيضًا برقم (٢٣٩٧, ٦٣٧٥, ٦٣٧٦, ٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩)، و أبوداود (٨٨٠, ١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي (٦١, ٣٣٣, ١٣٠٩, ٥٤٦٦, ٥٤٧٧)، وابن ماجه (٣٨٣٨)، وأحمد (٢٤٣٠١, ٢٥٧٢٧).

قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب التفسير: سورة الأنعام: باب قوله: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا ﴾ [الأنعام: ٦٥] (٤٦٢٨) (٦/٥٦).

٩- **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾(١)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ(٢)»، قَالَ: ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾(٣) قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا(٤) وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ(٥) ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَهْوَنُ(٦) أَوْ هَذَا أَيْسَرُ»(٧)

---

١) «من فوقكم»: كالحجارة التي أرسلت على قوم لوط والماء المنهمر الذي أنزل على قوم نوح فأغرقهم وغير ذلك.

٢) «أعوذ بوجهك»: أستجير بك وألتجئ إليك.

٣) «من تحت أرجلكم»: كالخسف بقارون وإغراق آل فرعون.

٤) «يلبسكم شيعا»: يجعلكم فرقًا متخالفين.

٥) «يذيق بعضكم بأس بعض»: يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقتل وغيره؛ **والبأس**: القوة والشدة ويطلق على الحرب والعذاب.

٦) «هذا أهون»: أي فتنة الخلق وتسليط بعضكم على بعض أهون من عذاب الله تَعَالَى.

٧) وأخرجه أيضا برقم(٧٣١٣, ٧٤٠٦)، والترمذي (٣٠٦٥)، وأحمد (١٤٣١٦). والنسائي في (السنن الكبرى) (٧٦٨٤)، باختلاف يسير.

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب الجنائز: باب التعوذ من عذاب القبر (١٣٧٧) (٢/٩٩).

١٠- **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو وَيَقُولُ(١): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ(٢) مِنْ عَذَابِ القَبْرِ(٣)، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ(٤)، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ(٥)،

---

١) كان يَدعُو بعْدَ التشهُّدِ الأخيرِ في الصَّلاةِ وقبْلَ التَّسليمِ كما في رِوايةِ مُسلِمٍ.

٢) «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بك» أي: أَلْجَأُ إليك وأَعتَصِمُ بك وأَستَجِيرُ بك أنْ تُنَجِّيَنِي.

٣) «مِن عَذابِ القَبرِ» وهو عُقوبَتُه وفِتنتُه؛ لأنَّه أوَّلُ مَنزِلٍ مِن منازِلِ الآخِرةِ، ومَن نجَا وخَلُص مِن عذابِ القَبرِ فما بَعدَه مِن مَنازِلِ الآخِرةِ أيسر منه وأسهلُ؛ لأنَّه لو كان عليه ذَنبٌ لكُفِّرَ بعذابِ القَبرِ.

٤) «ومِن عذابِ النَّارِ»، وهي النَّارُ التي أعَدَّها اللهُ تَعَالَى عِقابًا لمَن خالَفَ أمْرَهُ وعصاهُ - أعاذَنا اللهُ منها بفَضلِه ورحمتِه - في الآخِرةِ، ومِن صِفاتِ المؤمنينَ أصحابِ العُقولِ الصَّحيحةِ، والقُلوبِ السَّليمةِ: أنَّهم يَستَعيذونَ منها دَوْمًا، ومَن سَلِمَ مِنَ النَّارِ وزُحْزِحَ عنها فإنَّه يَدخُلُ الجنَّةَ، وذلك هو الفوزُ العظيمُ.

٥) «مِن فِتْنةِ المَحْيَا والمَمَاتِ» الفِتْنةُ: هي الامتِحانُ والاختِبارُ، وما مِن عَبدٍ إلَّا وهو مُعرَّضٌ للابتِلاءِ والفِتَنِ في الدُّنيا والآخرةِ؛ ولذلك فإنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد علَّم أُمَّتَه الاستِعاذةَ مِن الفِتَنِ، وفِتنةُ المَحْيَا يَدخُلُ فيها جميعُ أنواعِ الفِتَنِ الَّتِي يتعرَّضُ لها الإنسانُ في الدُّنيا؛ كالكُفرِ والبِدَعِ والشَّهَواتِ والفُسوقِ، وفِتنةُ المَماتِ يدخُل فيها سُوءُ الخاتِمةِ وفِتنةُ القَبْرِ - كسؤالِ الملَكينِ - وغيرُ ذلك.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ[١]»[٢]

❀ ❀ ❀

---

١) «ومِن فِتْنةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»، أي: أنْ أُصَدِّقَه، أو أَقَعَ تحتَ إغوائِه، وهو أعظمُ الفِتَنِ وأخطَرُها في الدُّنيا؛ ولذلك حذَّرتِ الأنبياءُ جميعًا أُمَمَها مِن شرِّه وفِتْنتِه؛ ولذلك كان النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَستعِيذُ مِن فِتْنتِه في كلِّ صلاةٍ، وبيَّنَ أنَّ فِتْنتَه أعظَمُ الفِتَنِ مُنذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى قِيامِ السَّاعةِ.

وسُمِّيَ مَسِيحًا: لأنَّه مَمْسوحُ العَيْنِ مَطْموسُها، فهو أَعْوَرُ.

وسُمِّي الدَّجَّالَ: تَمْييزًا له عن المَسِيحِ عيسى ابنِ مريمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، والدَّجَّالُ مِنَ التَّدْجِيلِ بمعنى التَّغطيةِ؛ لأنَّه كذَّابٌ يُغَطِّي الحقَّ ويَستُرُه، ويُظهِرُ الباطلَ؛

والدَّجَّالُ: شخصٌ مِن بني آدمَ، وظُهورُه مِن العَلاماتِ الكُبرى ليومِ القِيامةِ، يَبتلي اللهُ به عِبادَه، وأَقْدَره على أشياءَ مِن مَقدوراتِ اللهِ تَعَالَى: مِن إحياءِ المَيتِ الذي يَقتُلُه، ومِن ظُهورِ زَهرةِ الدُّنيا والخِصْبِ معه، وجَنَّتِه ونارِه، ونَهْرَيْهِ، واتِّباعِ كُنوزِ الأرضِ له، وأمْرِه السَّماءَ أنْ تُمطِرَ فتُمطِرَ، والأرضَ أن تُنبِتَ فتُنبِتَ؛ فيَقَعُ كلُّ ذلك بقُدرةِ اللهِ تَعَالَى ومشيئتِه.

٢) **متفق عليه:** وأخرجه أيضا برقم (١٣٧٧) وصحيح مسلم (٥٨٨)، سنن أبي داود (٩٨٣)، سنن الترمذي (٣٦٠٤)، سنن النسائي (١٣١٠, ٢٠٦٠, ٥٥٠٥, ٥٥٠٦, ٥٥٠٩, ٥٥١١, ٥٥١٤, ٥٥١٧, ٥٥١٨, ٥٥٢٠)، سنن ابن ماجه (٩٠٩)، سنن الدارمي (١٣٨٣)، مسند أحمد (٢٣٤٢, ٧٢٣٧, ٧٨٧٠, ٧٩٦٤, ٩٣٥٧, ٩٣٨٧, ٩٤٤٧, ٩٨٥٥, ١٠٠٣٩, ١٠٠٧٠, ١٠١٨٠, ١٠٢٤٩, ١٠٧٦٨).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب الأذان: باب الدعاء قبل السلام (٨٣٢،٨٣٣) (١/١٦٦)

١١- **حَدَّثَنَا** أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ(١):

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ(٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ(٣) المَسِيحِ(٤) الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ(٥) وَالمَغْرَمِ(٦).»

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ(٧)؟ ....

---

١) كان هذا الدعاء من الأدعية التي يداوم عليها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلاة فرضًا كانت أو نفلًا، وكان موضع هذا الدعاء بعد التشهد وقبل التسليم، كما جاء في الروايات.

٢) «مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» وهو عذاب يقع في البرزخ بعد أن يدفن الإنسان في قبره، وذلك للعصاة والكفار على أنواع معينة من الذنوب قبل الحساب يوم القيامة، قيل: ويتعوذ من عذابه، مع أن عذاب ما بعده لمن عذب فيه أشد، فكذلك من أمن العذاب فيه ورحم، كان ما بعده آمن وأهنأ.

٣) هي المحنة والابتلاء.

٤) الكذاب من الدجل وهو الخلط والكذب وسمي المسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة.

٥) «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ» هو: ما يسبب الإثم الذي يجر إلى الذم والعقوبة.

٦) «وَالمَغْرَمِ» وهو الدين الذي لا يقدر الإنسان على وفائه وقضائه، وقيل: بل التعوذ من الدين مطلقا، سواءً قدر عليه أو لم يقدر.

٧) أي ما سبب كثرة تعوذك منه؟

فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ(١)، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ (٢)»(٣)

١) «غَرِمَ» وقع به الدين حتى لا يستطيع الوفاء به.

٢) يلجأ إلى الكذب ومخالفة الوعود متعذرًا مع من يقاضيه في دينه.

٣) **متفق عليه:** وأخرجه أيضا (٢٣٩٧, ٧١٢٩)، صحيح مسلم(٥٨٧, ٥٨٩)، سنن أبي داود(٨٨٠)، سنن النسائي (١٣٠٩, ٥٤٥٤, ٥٤٧٢)، مسند أحمد(٢٤٥٧٨, ٢٥٦٤٨, ٢٦٠٧٥, ٢٦٣٢٧).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق: باب خير مال المسلم.

١٢- **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا(١)، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا (٢) بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛.....

---

١) فيدعو المسلم رجاء تأمين الملائكة على دعائه واستغفارهم له، وشهادتهم له بالإخلاص، فتتوافق الدعوات، فتقع الإجابة، وللديك خصيصة ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي؛ فإنه يقسط أصواته فيها تقسيطًا لا يكاد يتفاوت، ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده، لا يكاد يخطئ، سواءً أطال الليل أم قصر، فهو دابة ملهمة.

٢) ومن فائدة الأمر بالتعوذ لما يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته فيلجأ إلى الله في دفع ذلك، لأنه رأى شيطانًا.

وفي حديثٍ آخر ذكر نباح الكلب مع نهيق الحمار، وقيّد وقت التعوذ بالليل؛ لأن الشياطين غالبًا ما يكون انتشارها في الليل، وليس لأن هذا الذكر لا يقال بالنهار.

وقد جاء الحديث غير مقيد بالليل في الصحيحين؛ قال النووي في الأذكار: (بابُ ما يقولُ إذا سمع صِياحَ الدِّيكِ ونهيقَ الحِمار ونُباحَ الكَلْبِ): روينا في " صحيحي البخاري ومسلم " عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: **« إذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ، فإنَّهَا رأتْ شَيْطاناً،**

فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا ".(١)

وَإذا سَمِعْتُمْ صِياحَ الدّيَكَةِ فاسْأَلُوا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فإنَّها رأتْ مَلَكاً».انتهى.

وقد فهم أكثر العلماء من الحديث العموم، ولم يخصوه بالليل، كما سبق في كلام النووي، وبوب البخاري في الأدب المفرد: (بَابُ إِذَا سَمِعَ الدِّيَكَةَ.)؛ وبوب الطبراني في الدعاء: (بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ صُرَاخِ الدِّيَكَةِ وَنَهِيقِ الْحِمَارِ وَنُبَاحِ الْكَلْبِ)؛ ونحو ذلك البيهقي في الدعوات الكبير.

وجاء في كشاف القناع: ويسن... وَإِذَا سَمِعَ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ.

قَالَ فِي (الْآدَابِ):" يُسْتَحَبُّ قَطْعُ الْقِرَاءَةِ لِذَلِكَ، كَمَا ذَكَرُوا أَنَّهُ يَقْطَعُهَا لِلْأَذَانِ، ظَاهِرُهُ: وَلَوْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ." ومن أهل العلم من قيد كونه وقت إجابة بالليل كابن رجب في جامعه، ونقله النفراوي في الفواكه الدواني عن الأقفهسي. وليس المقصود أن تقول: "اللهم إني أسألك من فضلك"، ولكن المعنى أن تسأل الله عمومًا، لا بخصوص هذا الدعاء، ولذلك جاء في رواية في مسند أحمد: «فاسألوا الله وارغبوا إليه.» والله أعلم.

١) **متفق عليه:** وأخرجه مسلم (٢٧٢٩)، وأبو داود (٥١٠٢)، والترمذي (٣٤٥٩)، وأحمد (٨٠٦٤, ٨٢٦٨, ٨٧٦٤). وأبو يعلى (٦٢٥٤)، وابن حبان (١٠٠٥).

وورد في سنن أبي داود (٥١٠٣)، أول كتاب الأدب، باب: (ما جاء في الديك والبهائم)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ» وهو صحيح.

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب الدعوات: باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار (٦٣٧٥) (٨/٨٠).

١٣- **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ:

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ (١) وَالهَرَمِ(٢)، وَالمَغْرَمِ (٣) وَالمَأْثَمِ (٤)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى(٥)، وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ(٦)، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ(٧)، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا

---

١) **« مِنَ الكَسَلِ »** وهو ترك الشيء مع القدرة على فعله، وهو ضد النشاط.

٢) **« وَالهَرَمِ »** وهو كبر السن المؤدي إلى أرذل العمر، وضعف القوى؛

وسبب استعاذة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- **منه:** ما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس والضبط والفهم، وتشويه بعض المناظر، والعجز عن كثير من الطاعات، والتساهل في بعضها.

٣) المراد مغرم الذنوب والمعاصي ، وقيل المغرم هو الدين الذي لله أو للعباد.

٤) ما يسبب الإثم الذي يجر إلى الذم والعقوبة.

٥) أي: البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال في المعاصي وما أشبه ذلك.

٦) ويراد به الفقر الذي لا يصحبه صبر ولا ورع حتى يتورط صاحبه بسببه فيما لا يليق بأهل الدين والمروءة.

٧) وهو حب الغمام.

كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ(١)، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ(٢)»(٣)

١) «الدَّنَسِ»: الوسخ؛ والمراد: أي يكون طاهرًا وناصع الوضاءة.

٢) **أي:** لا يبقى لها اتصال به كما لا يتصل المشرق بالمغرب.

٣) **متفق عليه:** صحيح البخاري (٦٣٧٧) وصحيح مسلم (٥٨٩).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب التفسير: سورة الحجر: باب قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴿٨٧﴾﴾ [الحجر: ٨٧] (٤٧٠٤) (٦/٨١).

١٤- **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَعْوَرُ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَدْعُو: «**أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ**(١) **وَالْكَسَلِ**(٢)، **وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ**(٣)، **وَعَذَابِ الْقَبْرِ**(٤)، **وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ**(٥)، **وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**»(٦). ۞

---

١) «**البُخْلِ**»: وهو مَنْعُ ما يَجِبُ بَذْلُه من المالِ مع توفُّرِه والقُدرةِ عليه.

٢) «**والكَسَلِ**»: وهو التَّثاقُلُ عمَّا لا يَنبغِي التَّثاقُلُ عنه وتَرْكُ فِعْلِه، ويكونُ لعَدَمِ انبعاثِ النَّفْسِ للخيرِ مع ظُهورِ الاستطاعةِ والقُدرةِ على فِعْلِه.

٣) «**أَرْذَلِ العُمُرِ**» أي: الهَرَمِ، وهو كِبَرُ السِّنِّ المؤدِّي إلى ضَعْفِ القُوَى؛

وسَببُ استعاذةِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **منه:** ما فيه مِن الخَرَفِ واختلالِ العَقلِ والحَوَاسِّ والضَّبطِ والفَهمِ، وتَشويهِ بعضِ المَناظِرِ، والعَجزِ عن كَثيرٍ مِن الطَّاعاتِ والتَّساهُلِ في بعضِها.

٤) **أي:** من فتنته والعقوبة التي تقع على الميت بداخله، ويشمل الاستعاذة من الأسباب التي تؤدي إلى ذلك.

٥) فتنة المسيح الدجال من أعظم الفتن وأخطرها؛ ولذلك حذرت الأنبياء جميعا أممها من شره وفتنته، وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعيذ من فتنته في كل صلاة، وبين أن فتنته من أكبر الفتن منذ خلق الله آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى قيام الساعة.

٦) **متفق عليه:** وأخرجه أيضًا برقم (٤٧٠٧) وصحيح مسلم (٢٧٠٦) ، وأبو داود (١٥٤٠)، والنسائي (٥٤٥٢) كلاهما باختلاف يسير. وفي الحَديثِ: إثباتُ عَذابِ القَبرِ وفِتنتِه. وفيه: ضَرورةُ الاستعانةِ باللهِ لبُلوغِ النجاةِ في الدُّنيا والآخرةِ. وفيه: قُبحُ صِفةِ البُخلِ في الإنسانِ.

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب الوضوء: باب ما يقول عند الخلاء (١٤٢) (١/٤٠).

١٥- **حَدَّثَنَا** آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ(١) قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ(٢) وَالْخَبَائِثِ**»(٣).

---

١) **الْخَلاَءَ:** أصله المكان الخالي والمراد موضع قضاء الحاجة كالمرحاض وغيره سمي بذلك لخلوه في غير أوقات قضاء الحاجة.

٢) **وقال الحافظ ابن حجر:** " الخبث بضم الباء كذا في الرواية." فتح الباري (١/ ٢٤٣)؛

وقال القاضي عياض: "رويناه عن شيوخنا بالوجهين سكون الباء وضمها، وأكثر روايات الشيوخ فيه بالإسكان، وبالضم سمعناه من القاضي الشهيد." إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٢٢٩).

قال أبو سليمان الخطابي: " و (الخُبث) بضم الباء جمع الخبيث، و (الخبائث) جمع الخبيثة يريد ذكران الشياطين وإناثهم." وفي معالم السنن (١/ ١٠) .

وممن قال بهذا القول من أئمة اللغة: أبو الهيثم الرازي نقله عنه الأزهري واختاره. تهذيب اللغة (٧/ ١٤٦) وقاله أيضا ابن حبان صحيح ابن حبان (١٤٠٨).

وقد وهَّم الخطابى أصحاب الحديث فى روايتهم السكون.

وتعقبه النووي بأن الإسكان جائز على سبيل التخفيف كما يقال (كُتُب وكُتْب، ورُسُل ورُسْل) ونظائره فكل هذا جائز تسكينه بلا خلاف عند أهل العربية، **قال:** ولعل الخطابي أراد الإنكار على من يقول أصله الإسكان. شرح النووي على مسلم (٤/ ٧١)،

وقال جماعة من أهل العلم: أن الباء ساكنة سكونًا أصليًا فهو مصدر خَبُثَ الشيء يخبثُ خبثًا؛

قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام: «الخبث» بسكون الباء يعني الشر، وأما «الخبائث» فإنها الشياطين. غريب الحديث (٢/ ١٩٢)؛ ورجحه ابن الجوزي كما في كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٢٧٠).

٣) **متفق عليه:** وأخرجه أيضا برقم (٦٣٢٢)، صحيح مسلم (٣٧٥)، سنن أبي داود (٤)، سنن الترمذي (٥, ٦)، سنن النسائي (١٩)، سنن ابن ماجه (٢٩٨)، سنن الدارمي (٦٩٦)، مسند أحمد (١١٩٤٧, ١١٩٨٣, ١٣٩٩٩). وابن حبان في صحيحه (١٤٠٧).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري: في كتاب أحاديث الأنبياء - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -: باب يزفون النسلان في المشي (٣٣٧١) (٤/١٤٧).

١٦- **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعَوِّذُ[١] الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ **« إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ[٢] مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ [٣]، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ[٤] ».[٥]**

---

١) والتعوذ بالله تَعَالَى وكلماته هو الالتجاء إليه عَزَّوَجَلَّ؛ لأنه سُبْحَانَهُ القادر على صرف الشرور عن عبده، وكلمات الله محمولة على أسمائه الحسنى، وصفاته العلى، والكتب المنزلة من عنده سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أو المقصود بها المعوذتان: سورة الفلق وسورة الناس، أو المقصود بها القرآن الكريم.

٢) **التامة:** صفة لازمة لكلمات الله عَزَّوَجَلَّ، **أي:** الكاملة الخالية من النقص، أو النافعة، أو الشافية، أو المباركة.

٣) « مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ »، أي: من كل شيطان إنسيًا كان أو جنيًا.

والهامة: هي كل ما له سم، وقيل: إن الهوام حشرات الأرض.

٤) **والعين اللامة:** هي العين التي تصيب بالسوء وتلحق الضرر بمن تنظره.

٥) وأخرجه أيضا برقم (٣٣٧١) ، وابو داود (٤٧٣٧)، والترمذي (٢٠٦٠)، وابن ماجه (٣٥٢٥) ،واحمد (٢١١٢، ٢٤٣٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٨٢) (٤/١٢٤)

١٧- **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ(٣)، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ.»** .....

---

١) سليمان بن صرد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذين سكنوا الكوفة أول ما أنشأها عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢) جمع وَدَج؛ وهي: ما أحاط من العنق، من العروق التي يقطعها الذابح،

والودجان: عرقان غليظان عن جانبي نقرة النحر، وهي معروفة، فإذا غضب الإنسان ظهرت بارزة ويحمر الوجه، وذلك مصداقًا لما أخبر عنه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الغضب جمرة من الشيطان يلقيها في قلب ابن آدم، فإذا ألقاها في قلبه ظهرت آثارها حمرةً في الوجه، وانتفاخًا في الأوداج، وحمرةً في العينين، وغليانًا يجده الإنسان في قلبه، حتى إن عروقه توشك أن تتفطر بدمائه من شدة ما يضخ القلب، فهو كالقِدر الذي قد استجمع غليانًا، ترى الإنسان في هدوئه ورزانته، فإذا غضب صار يشبه المجنون، لا يستطيع أحد أن يقف في وجهه، وأطرافه تضطرب وترتعش، ويهدِر ويتكلم بما لا يليق، حتى إنه في كثير من الأحيان **يندم على كثير مما فعل وقال.**

٣) **أي:** ألتجئ، وأعتصم بالله من الشيطان؛ لأن الشيطان إذا انفرد به فإنه يستخفه، فيحمله على كل خلق كريه، وعلى كل عمل سيئ وقول بذيء، لا يترك شيئًا سيئًا إلا اقتحمه، وبالتالي فإن العبد بحاجة إلى أن يركن إلى ركن عظيم منيع، يعتمد عليه ويلتجئ إليه.

فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ(١).

فَقَالَ : وَهَلْ بِي جُنُونٌ؟(٢). (٣)

---

١) الأمر بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند الغضب، قال تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] الآيَة.

٢) ظَنّ أنه لا يستعيذ من الشيطان إلا مَن به جنون.

٣) **متفق عليه:** وأخرجه أيضا برقم(٦٠٤٨, ٦١١٥)، ومسلم (٢٦١٠)، وأبو داود (٤٧٨١)، وأحمد (٢٧٢٠٥). وابن حبان(٥٦٩٢).

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: كتاب السلام: باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة. (٢٢٠٣) (٧/٢٠).

١/١٨- **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: **" يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي(١)، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ(٢). "** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: **« ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خِنْزَبٌ(٣)، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ**

---

١) **أي:** صرفني وألهاني في صلاتي ومنعني لذتها والفراغ للخشوع فيها؛

ويحتمل أن المراد: حال بيني وبين إدراكها، فشككني في عدد ركعاتها، وفي قراءتي فيها، وخلطها علي، فلا أدري كم صليت؟ ولا كيف قرأت الفاتحة وغيرها.

٢) **أي:** يخلطها ويشككني فيها بالوساوس والنسيان.

٣) **قال أبو عمرو:** و هو لَقَبٌ له. والخَنْزَبُ: قِطْعَةٌ لَحْم مُنْتِنةٌ، ويروى بالكسر والضم .

مِنْهُ(١)، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ(٢) ثَلَاثًا» . قَالَ : "فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي." (٣)

---

١) أمره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن هو أدركه وعلم به؛ فليتعوذ بالله منه؛ فإنه لا خلاص من وسوسته إلا بالاستعاذة بالله منه، كأن يقول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

٢) **التفل:** شبيه بالبزق، وهو أقل منه، يفعل ذلك ثلاث مرات للمبالغة في المباعدة، وإنما أمر باليسار؛ لأن الشيطان يأتي من قبل اليسار؛ لأن القلب أقرب إلى اليسار، ولا يقصد الشيطان إلا القلب.

٣) من أفراد مسلم على البخاري وأخرجه أحمد (١٧٨٩٧). والطحاوي في (مشكل الآثار) (٣٧٠)،والبيهقي في (دلائل النبوة) (٥/ ٣٠٧)، وأبو نعيم في (دلائل النبوة) (٣٩٦)، والطبراني (٩/ ٤٧) (٨٣٤٧)، والدارقطني في (الأفراد) (٤١)،عبد بن حميد في المنتخب (٣٨٠) باختلاف يسير.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب الصلاة: باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٦) (٢/٥١)

٢/١٩- **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : **فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ**(١)، **فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ**(٢) **وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ**(٣)، **وَهُوَ يَقُولُ**: « **اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ**(٤)، **وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ**(٥)،

---

١) **أي:** جعلت تطلبه بيدها وتبحث أين هو.

٢) **أي:** في السجود فهو مصدر ميمى أو في الموضع الذي كان يصلي فيه في حجرته؛ وفي نسخة بكسر الجيم.

٣) **أي:** لمست بيدها قدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في حال سجوده، ويدعو.

٤) **قال النووي:** " قال الإمام أبو سليمان الخطابي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في هذا معنى لطيف وذلك أنه استعاذ بالله تَعَالَى وسأله أن يجيره برضاك من سخطه وبمعافاته من عقوبته، والرضاء والسخط ضدان متقابلان ،وكذلك المعافاة والعقوبة، فلما صار إلى ذكر مالا ضد له وهو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه.

٥) **أي:** لا أطيقه ولا آتي عليه وقيل لا أحيط به؛

وقال مالك رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: معناه لا أحصى نعمتك وإحسانك والثناء بها عليك وإن اجتهدت في الثناء عليك.

أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ(١).». (٢)

---

١) اعتراف بالعجز عن تفضيل الثناء وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد للثناء إلى الجملة دون التفصيل والإحصاء والتعيين فوكل ذلك إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا وكما أنه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لأن الثناء تابع للمثني عليه وكل ثناء أثني به عليه وإن كثر وطال وبولغ فيه فقدر الله أعظم مع أنه متعال عن القدر وسلطانه أعز وصفاته أكبر وأكثر وفضله وإحسانه أوسع وأسبغ.

٢) وأخرجه أيضا برقم(٤٨٥)، وأبو داود (٨٧٩)، والترمذي (٣٤٩٣)، والنسائي(١٦٩, ١١٠٠, ١١٣٠, ٣٩٦١, ٣٩٦٢, ٥٥٣٤)، ومالك (٥٧١)، وأحمد (٢٤٣١٢, ٢٥١٧٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب ما يستعاذ منه في الصلاة (٥٩٠) (٢/٩٤).

٣/٢٠- **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ**(١) يَقُولُ قُولُوا: «اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ(٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ(٤)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ(٥)» .....

---

١) كما يعلمهم السورة من القرآن، وهو تأكيد على هذا الدعاء، والحث الشديد عليه، وشدة حاجتهم له.

٢) **أي:** نعتصم ونستجير بك من عذاب جهنم، وهنا إشارة إلى وجودها، وفيه الرد على من ينكرها، وقدمت لشدة أمرها؛ ولأن عذابها فوق كل عذاب.

٣) **أي:** من عقوبته وما يقع فيه من العذاب، وفيه إشارة إلى الرد على من ينكر وجوده.

٤) **أي:** أعوذ بك من تصديقه في زعمه، أو أن أقع تحت غوايته؛ وهذا تأكيد على أن وعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخروجه كائن، ولأن الساعة لما كان وقتها غير معلوم وهي تأتي بغتة، وكان من أشراطها خروج الدجال أمرنا بالتعوذ من فتنته؛ لأنها عظيمة لمن أدركها ولم يعصمه الله تَعَالَى منها.

٥) فتن المحيا كثيرة، كالفتنة في الدين والمال والأهل، وما يتعرض له الإنسان في الدنيا، وفتن الممات أكثر وأعظم، كمن يفتتن في دينه عند الموت، أو في القبر، أو سوء الخاتمة، أو غير ذلك من أمور الآخرة، نسأل الله العافية.

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: " بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟

فَقَالَ: لَا؛

قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ "(١)

١) وهو من أفراد مسلم على البخاري ، وأبو داود (٩٨٤, ١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، سنن النسائي (٢٠٦٣, ٥٥١٢)، سنن ابن ماجه (٣٨٤٠)، موطأ مالك (٥٧٣)، مسند أحمد (٢١٦٨, ٢٣٤٢, ٢٦٦٧, ٢٧٠٩, ٢٧٧٨, ٢٨٣٨).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل .

٤/٢١-حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ:

«سَمِعَ سَامِعٌ(١) بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا(٢)، رَبَّنَا صَاحِبْنَا(٣)، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا(٤)، .....

---

١) **أي:** ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى على نعمه؛

وقال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: "روي بوجهين: أحدهما فتح الميم وتشديدها، والثاني كسرها مع تخفيفها".

ومعنى «سَمِعَ سَامِعٌ»: أي: شهد شاهدٌ على حمدنا لله تَعَالَى على نعمه وحسن بلائه.

ومعنى «سَمِعَ سَامِعٌ»: بلَّغ سامع قولي هذا لغيره، وقال مثله تنبيهًا على الذكر في السحر والدعاء.

٢) وذلك أنه تَعَالَى أنعم علينا فشكرنا، وابتلانا بالمحن فصبرنا؛ أو المعنى: بلغ سامع قولي هذا لغيره، وقال مثله تنبيها على الذكر في السحر والدعاء.

٣) **معية الله** تَعَالَى **معيَّتان: (معية عامة)** لجميع المخلوقات وهي: العلم، والاطلاع، والقدرة، والإحاطة؛ **(ومعية خاصة)** بالمؤمنين، والمتقين، والصابرين، وهي: الحفظ، والتوفيق، والتسديد، والنُّصرة والإعانة؛ والله تَعَالَى في جميع الأحوال على عرشه مستوٍ عليه استواء يليق بجلاله، ومع ذلك لا يخفى عليه شيء فطلب المصاحبة في السفر هو طلب للمعية الخاصة. [والله تَعَالَى الموفق] .

٤) **أي:** احفظنا وأفضل علينا بجزيل نعمك، واصرف عنا كل مكروه.

عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ[١].»[٢].

---

١) منصوب على الحال؛ أي: أقول هذا في حال استعاذتي واستجارتي بالله من النار.

٢) من أفراد مسلم على البخاري ، وأخرجه أبو داود (٥٠٨٦).

وقال ابن حجر العسقلاني في (الفتوحات الربانية) (٨٦/٣) صحيح غريب.

وروي بلفظ: كان إذا كان في سفرٍ، فأسحرَ يقول: «سمع سامعٌ بحمدِ اللهِ ونعمتِه وحسنِ بلائِه علينا، ربَّنا صاحِبْنا، وأفضِلْ علينا، عائذًا باللهِ من النارِ يقول ذلك ثلاثَ مراتٍ ويرفعُ بها صوتَه».

قال الألباني في (السلسلة الصحيحة) (٢٨٦/٦): زيادة: «ونعمته» «ويقول ذلك ثلاث مرات...» **شاذتان.**

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه (٢٨٦٧) (٨/١٦٠).

٥/٢٢- **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ؛

قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ(١) بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ -قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ-

فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ(٢)؟»

فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا؛

قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟»

قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ؛

فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا(٣)، لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ.....

---

١) أي: مالت عن الطريق ونفرت.

٢) «مَتى ماتَ هؤلاء؟» أي: أفي الجاهليَّةِ أو بعدَها، وهلْ ماتوا مُشركينَ أو مؤمنينَ؟

٣) أصله (**تتدافنوا**)، فحذفت إحدى التاءين، وفي الكلام حذف يعني: لولا مخافة أن لا تدافنوا.

مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ»؛

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ(١)، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»؛

قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ(٢)؛

فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»؛

قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؛

قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ(٣)، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ(٤)»؛

قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ؛

قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»؛

قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. (٥)

---

١) ليَكونَ أسمَعَ وأبلَغَ في الموعظةِ.

٢) فاسْتَجابوا لأمرِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قدَّمَ عَذابَ النَّارِ في الذِّكْرِ مع أنَّ عذابَ القبرِ مُقدَّمٌ في الوجودِ؛ لِكونِه أشدَّ وأبقى وأعظَمَ وأقوى.

٣) «الفتنِ» جمعُ فِتنةٍ، وهي الامتحانُ، وتُستعمَلُ في المكْرِ والبلاءِ.

٤) «وما بطنَ» كالعداوةِ والبَغضاءِ والحسَدِ.

٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦٥٨) ، وابن أبي شيبة (٢٩١٢١)، و عبد بن حميد (٢٥٤)، والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) (٥٢٠٣)، وابن الأعرابي في (معجم الشيوخ) (٣٥)، والطبراني (٤٧٨٤) (٥/ ١١٤) .

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل (٢٧١٦) (٨/٧٩).

٦/٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى- قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ؛

قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ اللهَ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ(١) مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ(٢) وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ(٣)»(٤)

---

١) الاستعاذة أو التعوذ بالله تَعَالَى: الالتجاء إلى الله، والاعتصام، والتحصن والاحتماء به سُبْحَانَهُ.

٢) « اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ » وهو ما يمكن أن يكون صدر في الماضي من الصغائر والهفوات وخلاف الأولى مما يحتاج فيه إلى العفو والمغفرة .

٣) « وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ » وهو ما يمكن أن يقع في المستقبل مما لا يرضاه الله؛

فإنه لا مأمن لأحد من مكر اللّه عَزَّوَجَلَّ، كما قال تَعَالَى: ﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ [الأعراف: ٩٩].والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد غفر الله عَزَّوَجَلَّ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وهذا الدعاء من باب التعليم لأمته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فيقتدى به، وإلا فجميع أعماله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سابقها ولاحقها كلها خير لا شر فيها.

وفي الحديث: حرص السلف على تعلم دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤) أخرجه أبو داود (١٥٥٠)، والنسائي (٥٥٢٤)، وابن ماجة (٣٨٣٩) باختلاف يسير.

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل (٢٧٢٢) (٨/٨١).

٧/٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا- أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ؛ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ، الْقَبْرِ اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا(١) أَنْتَ خَيْرُ(٢) مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا(٣) وَمَوْلَاهَا(٤)،

---

١) «زَكِّهَا»: أي طهرها.

٢) «خَيْرُ» لفظة خير ليست للتفضيل، بل معناها لا مزكي لها إلا أنت كما قال: «أَنْتَ وَلِيُّهَا».

٣) « أَنْتَ وَلِيُّهَا » يعني: سلطانها والمتصرف فيها الذي يتولاها بالنعمة في الدارين.

٤) « وَمَوْلَاهَا » متولي أمورها، ومالكها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ(١)، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ(٢)، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ(٣)، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»(٤).

---

١) كعلم النجوم والكهانة وكل ما لا ينفع في الآخرة، أو يكون نافعًا لكن لا ينتفع به صاحبه، فلا يعمل به، ولا يعلمه الناس، ولا يهذب الأخلاق والأقوال والأفعال.

٢) فلا يسكن، ولا يطمئن بذكر الله تَعَالَى ولا يخشاه؛ لأنه يكون قاسيًا لا تؤثر فيه موعظة ولا نصيحة.

٣) «وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ» معناه استعاذة من الحرص والطمع والشّره وتعلق النفس بالآمال البعيدة، فاستعاذ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من النفس التي لا تشبع بما آتاها الله تَعَالَى، ولا تقنع بما رزقها الله من الحلال الطيب؛ لأنها تكون متكالبة على حطام الدنيا متجرئة على المال الحرام، فلا تزال في تعب الدنيا وعقوبة في الآخرة.

٤) أخرجه الترمذي (٣٥٧٢)،والنسائي (٥٤٥٨) ، وأحمد (١٩٣٠٨) بنحوه.

وهذا الحديث وغيره من الأدعية المسجوعة دليل لما قاله العلماء: إن السجع المذموم في الدعاء هو المتكلف فإنه يذهب الخشوع والخضوع والإخلاص ويلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب فأما ما حصل بلا تكلف ولا إعمال فكر لكمال الفصاحة ونحو ذلك أو كان محفوظًا فلا بأس به بل هو حسن.

وهذا حديث عظيم من أعمدة الدعوات النبوية؛ فقد جمع فيه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التعوذ من أصول الخصال المثبطة عن العمل، وسأل فيه أصول الخصال المحفزة للعمل.

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب الرقاق: باب أكثر أهل الجنة الفقراء (٢٧٣٩) (٨/٨٨).

٨/٢٥- **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ(١)، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ(٢) نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ(٣) عَافِيَتِكَ(٤)، وَفُجَاءَةِ(٥) نِقْمَتِكَ،.....

---

١) هذا الحديث رواه مسلم عن أبي زرعة الرازي أحد حفاظ الإسلام وأكثرهم حفظًا ولم يرو مسلم في صحيحه عنه غير هذا الحديث وهو من أقران مسلم توفي بعد مسلم بثلاث سنين سنة أربع وستين ومائتين.

٢) الاستِعاذةُ مِن ذَهابِ نِعَمِه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الدِّينِيَّةِ والدُّنيَوِيَّةِ النَّافعةِ في الأُمورِ الأُخْرويَّةِ، والاستِعاذَةُ مِن زَوالِ النِّعمِ تَتَضَمَّنُ الحِفْظَ عَنِ الوُقوعِ في المعاصي؛ لأَنَّها تُزيلُها.

٣) التحويل تغيير الشيء وانفصاله عن غيره، فكأنه سأل دوام العافية، وهي السلامة من الآلام والأسقام، ثم استعاذ من فجاءة النقمة من بلاء أو مصيبة، فالنقمة إذا جاءت فجأة وبغتة، لم يكن هناك زمان يستدرك فيه، وكان المصاب بها أعظم.

٤) **أي:** وأعوذ بك من تبدل ما رزقتني من العافية إلى البلاء.

٥) الفجاءة بضم الفاء وفتح الجيم والمد لغتان وهي البغتة.

وَجَمِيعِ سَخَطِكَ(١)» (٢)

---

١) **أي:** ألتجئ وأعتصم بك أن تعيذني من جميع الأسباب الموجبة لغضبك جل شأنك؛ فإن من سخطت عليه فقد خاب وخسر؛ ولهذا أتى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بلفظ الجمع؛ فهي استعاذة من جميع أسباب سخطه سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ من الأقوال والأفعال والأعمال، وهو تعميم شامل لكل ما سلف ولغيره.

٢) من أفراد مسلم على البخاري ، ورواه أبو داود (١٥٤٥)،

الحاكم: المستدرك على الصحيحين (١٩٧٠) قال : صحيح على شرط الشيخين؛

وقال الدارقطني في أطراف الغرائب (٥٣٤/١) : غريبٌ من حديث عَبد الله بن دينار عنه، تَفَرَّدَ بهِ موسى بن عُقبة عنه ولم يروه عنه غير يعقوب الإسكندراني.

قال المقدسي: وقد أخرجه مسلم في صحيحه، عَن أبي زرعة الرازي عن يحيى بن عَبد الله بن بكير عن يعقوب.

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل (٢٧١٧) (٨/٨٠).

٩/٢٦- حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ:

«اللهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ(١)، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ(٢)، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ(٣)، وَبِكَ خَاصَمْتُ(٤)، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ(٥) بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي(٦)، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ(٧)،.....

---

١) «لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ» معناه: لك انقدت وبك صدقت؛ وفيه إشارة إلى الفرق بين الإيمان والإسلام.

٢) «وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ» أي: فوضت أمري إليك.

٣) «وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ» أي: أقبلت بهمتي وطاعتي وأعرضت عما سواك.

٤) «وَبِكَ خَاصَمْتُ» أي: بك أحتج وأدافع وأقاتل.

٥) أي: ألتجئ وأعتصم.

٦) « بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي »، أي: أعوذ بارتفاع قدرك على سائر المخلوقات، وتفردك بالألوهية ألا تجعل لأحد علي سبيلا فيكون سببًا في ضلالي، وابتعادي عن الطريق المستقيم.

٧) « أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ »، وهذا تنزيه لله عَزَّوَجَلَّ عن الموت والفناء؛ لأن الموت صفة نقص.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ(١)»(٢)

---

١) « وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ » تأكيد منه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أن صفة الحياة لله عَزَّوَجَلَّ وحده،

حتى المخلوقات العاقلة لازم في حقها الموت؛

ولعل سر إيراد هذا الثناء على الله عَزَّوَجَلَّ من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نهاية هذا الدعاء: هو التأكيد على أن الله هو وحده الحي الذي لا يموت، ومن كان متصفًا بمثل هذا الكمال من الديمومة والحياة الكاملة: **حقيق ألا يدعى غيره، وألا يرجى سواه.**

٢) أخرجه البخاري (٧٣٨٣) مختصرًا؛

وأحمد (٢٧٤٨)، وقال أحمد شاكر في تخريج المسند لشاكر (٢٦٤/٤) : إسناده صحيح؛

وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج صحيح ابن حبان (٨٩٨): إسناده صحيح.

وابن أبي الدنيا في (التوكل على الله) (٢)، وابن حبان (٨٩٨).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب صلاة الاستسقاء: باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر (٨٩٩) (٣/٢٦).

١٠/٢٧- **وَحَدَّثَنِي** أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يُحَدِّثُنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهَا قَالَتْ: **كَانَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ**(١)، قَالَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا**(٢)، **وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**(٣)، **وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**(٤)»؛

قَالَتْ: " **وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ**، فَقَالَ: «**لَعَلَّهُ، يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ** : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ﴾ [الأحقاف: ٢٤]»(٥)

---

١) **أي:** ظهرت بآثارها.

٢) **أي:** منافعها؛ فللريح منافع عديدة.

٣) **أي:** ما أرسلت به في هذا الوقت، فكأنه تأكيد لأول الدعاء.

٤) **أي:** ما أرسلت به في هذا الوقت، فكأنه تأكيد لأول الدعاء؛ فقد كانت من أسباب هلاك بعض من سبق من الأمم.

٥) رواه الترمذي (٣٤٤٩)، والنسائي في (الكبرى) (١٠٧٧٦) باختلاف يسير، وأبو عوانة (٢٥٦١)، والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) (٩٢٥)، والبيهقي (٦٥٣٦)، والبخاري في الصحيح (٣٢٠٦) مختصرًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ:

صحيح مسلم: في كتاب الحج: باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (١٣٤٢) (٤/١٠٤).

١١/٢٨- **حَدَّثَنِي** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُمْ؛ **أَنَّ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ** (١) **خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا**(٢)**، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا**(٣)**، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ**(٤)**، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**(٥)**، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى**(٦)**، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ**

---

١) وهو الجمل، ويدخل فيه كل أنواع الدواب التي تركب والوسائل الحديثة.

٢) وتكبيره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند الاستواء والارتفاع فوق الدابة استشعار لكبرياء الله عَزَّوَجَلَّ، وأنه أكبر من كل شيء، فيكبره ليشكر له ذلك، فيزيده من فضله.

٣) جعل هذا المركوب منقادًا لنا.

٤) «وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» معنى مقرنين: مطيقين؛ أي: ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تَعَالَى إياه لنا.

٥) **أي:** وإنا إلى ربنا من بعد مماتنا لصائرون إليه راجعون، فإن الإنسان لما ركب مسافرًا على ما ذَلّله الله له، كأنه يتذكر السفر الأخير من هذه الدنيا، وهو سفر الإنسان إلى الله عَزَّوَجَلَّ إذا مات، وحملته الناس على أعناقهم.

٦) البر: هو التزام الطاعة؛ والتقوى: البعد عن المعصية، فيمتثل الأوامر ويجتنب النواهي.

الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ(١)، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ(٢)، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ (٣) السَّفَرِ، وَكَآبَةِ(٤) الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ(٥) فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»؛

وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ(٦) تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ(٧)»(٨)

وعَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ قَالَ:

« اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا،.....

---

١) يعني تصحبني في سفري، فتيسره وتسهله علي.

٢) « وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ » من بعدي، فتحوطهم برعايتك وعنايتك؛ فهو جل وعلا مع الإنسان في سفره، وخليفته في أهله؛ لأنه جل وعلا بكل شيء محيط.

٣) «وَعْثَاءِ» المشقة والشدة.

٤) «وَكَآبَةِ» هي تغير النفس من حزن ونحوه .

٥) « وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ » ؛ وذلك أن يرجع فيرى في أهله وماله ما يسوؤه.

٦) « آيِبُونَ »، أي: نحن راجعون من السفر بالسلامة.

٧) «عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ »، أي: مثنون عليه تَعَالَى بصفات كماله وجلاله، وشاكرون له على نعمه وأفضاله. والمعنى: أننا في طريق عودتنا إلى بلدنا وموطننا وأهلنا، وقد عقدنا العزم على العودة إلى الله، والتوبة الصادقة المقترنة بالأعمال الصالحة؛ من الشكر لله، والمواظبة على عبادته، والتقرب إليه بالصلاة، وكثرة السجود.

٨) رواه ابن جرير الطبري في مسند علي (٩٦)، وابن حبان في صحيحه (٤/ ٢٤٠)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (٦٦٩/٢)، ورواه أبو داود (٢٥٩٩)، وأحمد (٦٣٧٤)، بدون لفظة «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ..».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ(١)، وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ(٢)، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ.» (٣)

---

١) «الْمُنْقَلَبِ» المرجع.

٢) قال النووي: قوله «والحور بعد الكون» هكذا هو في معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون بالنون بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا إلا بالنون وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم، وقال إبراهيم الحربي يقال إن عاصما وهم فيه وأن صوابه الكور بالراء، قلت وليس كما قال الحربي بل كلاهما روايتان وممن ذكر الروايتين جميعًا الترمذي في جامعه وخلائق من المحدثين وذكرهما أبو عبيد وخلائق من أهل اللغة وغريب الحديث، قال الترمذي بعد أن رواه بالنون ويروى بالراء أيضا ثم قال وكلاهما له وجه؛ قال: ويقال هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية ومعناه الرجوع من شيء إلى شيء من الشر، هذا كلام الترمذي. وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص قالوا ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها يقال كار عمامته إذا لفها وحارها إذا نقضها، ورواية النون مأخوذة من الكون مصدر كان يكون كونًا إذا وجد واستقر قال أبو عبيد سئل عاصم عن معناه فقال ألم تسمع قولهم حار بعد ما كان أي أنه كان على حالة جميلة فرجع عنها. شرح النووي على مسلم (٩/ ١١١).

٣) ورواه أيضا برقم (١٣٤٣)، وهو من أفراده ، ومسند أحمد ط الرسالة (٢٠٧٨١) وسنن الترمذي ت شاكر (٣٤٣٩).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب في التعوذ من سوء القضاء (٢٧٠٨) (٨/٧٦).

١٢/٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ، تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

« مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا(١) ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ(٢) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ(٣)، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ.»(٤)

---

١) إذا كان مسافرًا ونزل مكانًا للراحة ونحوها.

٢) **أي:** أعتصم بكلمات الله الكاملة في فضلها وبركتها ونفعها التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام البشر، فهي النافعات الشافيات بإذن الله؛ وقد قيل: كلمات الله هي أسماؤه وصفاته؛ وقيل: هي القرآن. وقيل: هي جميع ما أنزله على أنبيائه.

٣) **أي:** من الدواب والحيوانات التي يقع منها الأذى والضرر.

٤) من أفراد مسلم على البخاري، ورواه الترمذي (٣٤٣٧) ، وابن ماجه (٣٥٤٧)، ومالك (٢٧٩٩)، والدارمي (٢٧٢٢) ، وأحمد (٢٧١٢٠....)، أخرجه الطبراني (٢٣٧/٢٤) (٦٠٣) بزيادة في آخره.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب في التعوذ من سوء القضاء (٢٧٠٩) (٨/٧٦).

١٣/٣٠- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، وَأَبُو الطَّاهِرِ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ -وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرٌو -وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ- أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، وَالْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ: عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **"يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ"؛**

قَالَ: « أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ(١): أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ(٢)، لَمْ تَضُرَّكَ(٣).» (٤)

---

١) **أي:** كان من عادتك هذا الذكر والدعاء كل ليلة.

٢) يحميه الله عَزَّوَجَلَّ ويرفع عنه أذى المخلوقات.

٣) **أي:** كان هذا الدعاء سببًا في حفظ الله لك من لدغة العقرب، أو حفظه لك من أثر سمها وألمه في الجسد، وهذا يشمل جميع المخلوقات وما ينتج عنها من أذى لغيرها من بني الإنسان.

٤) من أفراد مسلم على البخاري ، وأخرجه الترمذي (٣٦٠٤)، وأبو داود (٣٦٠٤) ، وابن ماجه (٣٥١٨) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٥). ومالك (٢٧٣٩) ،وأحمد (٧٨٩٨) باختلاف يسير.

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب السلا: باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء (٢٢٠٢) (٧/٢٠).

١٤/٣١- حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ(١) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ(٢)، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا،.....

---

١) في لفظ : «وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي.»

٢) في لفظ : «امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ.»

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ (١) وَقُدْرَتِهِ(٢) مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ(٣) وَأُحَاذِرُ(٤)» (٥) ❁

---

١) **في لفظ:** «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ».

٢) **أي:** ألتجئ وأعتصم وأتحصن بالله وقدرته.

٣) **أَيْ:** مِنَ الْوَجَعِ

٤) **أَيْ:** أَخَافُ وَأَحْتَرِزُ ، وَهُوَ مُبَالَغَةُ أَحْذَرُ .

قَالَ الطِّيبِيُّ: " تَعَوَّذَ مِنْ وَجَعٍ هُوَ فِيهِ وَمِمَّا يُتَوَقَّعُ حُصُولُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْحَزَنِ وَالْخَوْفِ ، فَإِنَّ الْحَذَرَ هُوَ الِاحْتِرَازُ عَنْ مَخُوفٍ."

وفي رواية مالك في الموطأ ت الأعظمي (٥/ ١٣٧٦) ومن طريقه أحمد في مسنده ط الرسالة (١٦٢٦٨) وأبو داود في سننه (٣٨٩١) والترمذي في سننه ت شاكر (٢٠٨٠) قَالَ: «فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ».

وأخرجه الترمذي (٣٥٨٨) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: «إذا اشتكيْتَ فضعْ يدَكَ حيثُ تشتَكِي ثُمَّ قلْ بسمِ اللهِ أعوذُ بعزَّةِ اللهِ وقدْرَتِهِ مِنْ شرِّ ما أجدُ من وجعِي هذا ثُمَّ ارفعْ يدَكَ ثُمَّ أعِدْ ذلِكَ وترًا» فإنَّ أنسَ بنَ مالِكٍ حدَّثني أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدَّثَه بذلِكَ. وابن أبي الدنيا في (المرض والكفارات) (١٥٥) باختلاف يسير.

٥) أخرجه أبو داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨٠) ، وابن حبان (٢٩٦٧) ، والطبراني (٩/ ٤٥) (٨٣٤٢) باختلاف يسير، وابن ماجه (٣٥٢٢) بنحوه وفي آخره زيادة ؛

ورواه ابن ماجه (٣٥٢٢) بلفظ: قَدِمْتُ على النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وبي وجَعٌ، قد كادَ يُطِلُني، فقالَ لي النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجعل يدَكَ اليُمنى عليهِ، وقُلْ بسمِ اللَّهِ أعوذُ بعزَّةِ اللَّهِ، وقدرتِهِ من شرِّ ما أجدُ ، وأحاذرُ، سبعَ مرَّاتٍ، فقلتُ ذلِكَ، فَشفانيَ اللَّهُ.».

وابن أبي شيبة (٣٠١١٤)، وعبد بن حميد (٣٨٢) كلاهما باختلاف يسير؛

وأخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (١٠٧٧٢) بلفظ : «ضَع يمينَكَ عَلى المَكانِ الَّذي تُشتَكي فامسَحْ بِها سبعَ مرّاتٍ وقُل أعوذُ بعزَّةِ اللَّه وقدرتِهِ مِن شرِّ ما أَجِدُ في كلِّ مَسحَةٍ،» والطبراني (٩/ ٤٦) (٨٣٤٣) بزيادة في أوله، وأحمد (١٧٩٠٧)، وقال الألباني: صحيح؛ وقال محققو المسند: إسناده صحيح.

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٢٧١٣) (٨/٧٨).

١٥/٣٢- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللهُمَّ رَبَّ(١) السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ(٢)، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ(٣)، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى(٤)، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ(٥)، اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ(٦)،....

---

١) الرب: هو الخالق المالك المدبر لأمر الخلق في السموات السبع وفي الأرض.

٢) وهو عرش الرحمن سُبْحَانَهُ، ووصف العرش بالعظم؛ لأنه أعظم المخلوقات حجمًا وكيفية وأعلاها مكانًا، فهو سقف الكون، واستوى عليه ذو الجلال والإكرام، ولا يدانيه في عظمته شيء من خلق الله.

٣) هذا ثناء عام على الله بأنه هو الخالق لجميع المخلوقات بعدما خصه بخلق أعظم ما في الكون، وهذا من جميل الثناء على الله عَزَّوَجَلَّ.

٤) « فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى » ، أي: خالق الزروع والأشجار ومخرجها من الحب؛ وهو بذور الأشجار والنباتات، والنوى: بذر النخل، وهذا بيان لعظيم قدرة الله تَعَالَى.

٥) « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ »، وفي رواية أخرى لمسلم: «من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها»، أي: ألجأ وأستجير بك من أن يصيبني شر من دواب أو من أحد من خلقك؛

والناصية: مقدم الرأس، وهي الجبهة؛ والأخذ بالناصية كناية عن تمكنه سُبْحَانَهُ من المخلوقات، وأنهم تحت قدرته وقهره وسلطته.

٦) « اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ »، فهو القديم بلا ابتداء، الذي لا شيء قبله ولا معه.

وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ(١)، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ(٢)، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ(٣) فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ(٤)، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ(٥)، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ(٦)»؛

وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (٧)

---

١) « وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ » ، فهو الباقي بلا انتهاء وبلا فناء، ويدل على أنه هو الغاية التي تتجه إليها جميع المخلوقات رغبة ورهبة.

٢) « وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ »، ومعنى الظهور: القهر والغلبة وكمال القدرة، وهذا يدل على عظمته واضمحلال كل شيء عند عظمته.

٣) « وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ » ، فهو المحتجب عن خلقه، فلا يقدر أحد على إدراك ذاته سُبْحَانَهُ مع كمال ظهوره، وقيل: العالم بالخفيات.

٤) « فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ » ، يعني مع كونه يحتجب عن أبصار الخلائق، فليس هناك ما يحجبه عن إدراكه شيئا من خلقه، فيدل على اطلاعه على الخفايا والسرائر ودقائق الأشياء، ولا يتنافى الظاهر والباطن؛ لأن الله ليس كمثله شيء في كل النعوت.

٥) **أي:** ما كان من حقوق لله وما كان من حقوق للعباد، اجعلنا ممن يقوم بأدائها؛ لئلا نؤاخذ بها عندك يوم القيامة.

٦) الذي يكون فيه ذل السؤال وطلب الحاجة من الغير.

٧) وفي رواية عنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا، أَنْ نَقُولَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ، وَقَالَ: «مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا».

وفي التي تليها عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ» بِمِثْلِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ .

سنن أبي داود (٥٠٥١)، سنن الترمذي (٣٤٠٠)، سنن ابن ماجه (٣٨٧٣)، مسند أحمد (٨٩٦٠, ٩٢٤٧, ١٠٩٢٤).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ :

صحيح مسلم: في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل (٢٧٢٣) (٨/٨٢).

١٦/٣٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،إِذَا أَمْسَى (١) قَالَ: «أَمْسَيْنَا (٢) وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ (٣)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (٤)»

قَالَ: أُرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، .....

---

١) **أي:** دخل في وقت المساء، وقيل: قبل غروب الشمس؛ لقوله تَعَالَى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴿١٣٠﴾ ﴾ [طه: ١٣٠] .

٢) أي: دَخَل في وَقتِ المساءِ، وقيل: قبْلَ غُروبِ الشَّمسِ؛ لقولِه تَعَالَى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴿١٣٠﴾ ﴾ [طه: ١٣٠] .

٣) هذا بيان حال القائل، أي: دخلنا في وقت المساء وعرفنا أن الملك والحمد لله وحده لا لغيره، فالتجأنا إليه، واستعنا به، وخصصناه بالعبادة والثناء عليه، والشكر له.

٤) في رُبوبيَّتِه، وأُلوهيَّتِه، وأسمائِه وصِفاتِه، ولا في أفعالِه.

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ(١) وَسُوءِ الْكِبَرِ(٢)، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»؛

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ»(٣)

---

١) هو ترك الشيء الذي لا ينبغي تركه مع القدرة على فعله.

٢) «الْكِبَرِ» قال القاضي: رويناه "الكبر" بإسكان الباء وفتحها فالإسكان بمعنى التعاظم على الناس والفتح بمعنى الهرم والخرف والرد إلى أرذل العمر كما في الحديث الآخر؛

قال القاضي: وهذا أظهر وأشبه بما قبله؛

قال: وبالفتح ذكره الهروي وبالوجهين ذكره الخطابي وصوب الفتح ويعضده رواية النسائي (وسوء العمر).

٣) من أفراد مسلم على البخاري ،سنن أبي داود (٥٠٧١)، سنن الترمذي (٣٣٩٠)، مسند أحمد (٤١٩٢).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب النكاح: باب في خطبة النكاح (٢١١٨،٢١١٩) (٢/٤٠٨)

١/٣٤- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي خُطْبَةِ الْحَاجَةِ(١) فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ الْمَعْنَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ أَنِ « **الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا(٢)، مَنْ يَهْدِ(٣) اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ(٤)، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛...الحديث**» (٥)

---

١) هي التي تُقال عند افتتاح الكلام في الخُطَبِ وبَينَ يَدَيْ حاجَتِهم، كخطبة النكاح وخطبة الجمعة وغيرها، وهذه الخطبةُ اشتملتْ على معانٍ عظيمة من بيان استحقاق الله لجميع أنواع الحَمْد، وطلب الاستعانة منه وحده لا شريك له، وستر الذنوب والتجاوز عنها، والالتجاء إليه من كل الشرور، شرور النفس وغيرها.

٢) **أي:** من ظهور شرور أخلاق نفوسنا الردية وأحوال طباع أهوائنا الدنية، أو ما يصدر عنها من المعاصي والتسويل وكل الشرور.

٣) بإثبات الضمير -في رواية- أي من يوفقه للهداية.

٤) الهدايةَ بيدِ الله، فمَنْ هداه فلا مُضِلَّ له، ومَن أَضَلَّه فلا هادي له.

٥) **صحيح:** سكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة: "كل ما سكت عنه فهو صالح"؛
وأخرجه الترمذي (١١٠٥) مطولاً ، والنسائي (١٤٠٤, ٣٢٧٧)، وابن ماجه (١٨٩٢) مطولاً باختلاف يسير)، سنن الدارمي (٢٢٤٨)، مسند أحمد (٣٧٢٠, ٤١١٥)، وصححه ابن الملقن (تحفة المحتاج) (٢/٣٦٢) ،وصححه شعيب الأرناؤوط في (تخريج العواصم والقواصم)(٨/ ٣٤٥)، (تخريج سنن أبي داود) (٢١١٨)، والألباني في(الكلم الطيب)(٢٠٦) وفي (صحيح أبي داود) (٢١١٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب الصلاة: باب في المعوذتين (١٤٦٣) (٢/١٠٣).

٢/٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: **"بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْجُحْفَةِ(١) وَالْأَبْوَاءِ(٢) إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ(٣)، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ(٤) بِأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَأَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ، تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا(٥).»**.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ." (٦)

---

١) الجُحْفَةُ موضِعٌ بينَ مَكَّةَ والمدينةِ، وتَبعُدُ عن مَكَّةَ ١٩٠كلم تقريبًا.

٢) الأَبْواءُ جبَلٌ بين مكَّةَ والمدينةِ.

٣) **أي:** هبت علينا ريح عاصف وأحاطت بنا ظلمة شديدة.

٤) **أي:** استعاذ بالله عَزَّوَجَلَّ من هول ما رأى بهاتين السورتين؛ سورة الفلق وسورة الناس.
والمراد بالفلق: الصبح؛ وقيل: الخلق؛ والمعنى: أستجير بالله عَزَّوَجَلَّ رب كل شيء.

٥) **أي:** لن تجد أفضل منهما في التعاويذ والمنجيات.

٦) **صحيح:** أخرجه مسلم (٨١٤)، وأبو داود (١٤٦٢)، والترمذي (٢٩٠٢, ٣٣٦٧)، والنسائي (٩٥٣, ٩٥٤, ٥٤٣٠, ٥٤٣١, ٥٤٣٣, ٥٤٣٦, ٥٤٣٧, ٥٤٣٨, ٥٤٣٩, ٥٤٤٠)، والدارمي (٣٤٨٢, ٣٤٨٣, ٣٤٨٤)، وأحمد (١٧٢٩٦, ١٧٢٩٧, ١٧٢٩٩, ١٧٣٠٣, ١٧٣٢٢, ١٧٣٣٤, ١٧٣٤١, ١٧٣٤٢, ١٧٣٥٠, ١٧٣٥٥, ١٧٣٦٦, ١٧٣٧٠, ١٧٣٧٨, ١٧٣٩٢, ١٧٤١٨, ١٧٤٥٢, ١٧٤٥٥). والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) (١٢٧)، والطبراني (١٧/٣٤٥) (٩٥٠)، والطبراني في (الدعاء) (٩٧٨).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب الصلاة: باب في الاستعاذة (١٥٥١) (٢/١٣٠)

٣/٣٦- **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - الْمَعْنَى - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلَالٍ الْعَبْسِيِّ عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ؛ قَالَ: **"قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ"**(١)، قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي(٢) وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي(٣) وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي(٤) وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي(٥) وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي(٦)».(٧)

---

١) **"أتعوذ به"؛ أي:** ألجأ وأستجير بالله فيه أن يحفظني من شرور الدنيا والآخرة.

٢) **"من شر سمعي"**؛ أي: أن يكون في معصيتك؛ كتنصت وتجسس فيما حرم الله عَزَّوَجَلَّ، يعني سماع الباطل والانصات إليه.

٣) **"ومن شر بصري"**؛ أي: أن أطلقه فيما أمر الله عَزَّوَجَلَّ بغض البصر عنه.

٤) **"ومن شر لساني"**؛ أي: من الكلام الذي لا يكون فيه ذكر الله تَعَالَى، أو مما أباحه الله عَزَّوَجَلَّ.

٥) **"ومن شر قلبي"**؛ أي: من أن يعتقد اعتقادًا فاسدًا، أو يكون به حقد أو حسد أو حب للمعاصي وأهلها.

٦) **"ومن شر منيي - يعني: فرجه"**؛ أي: أعوذ بك أن أوقعه في غير محله أو يوقعني في الزنا، أو أن يغلب علي حتى أقع في الزنا أو مقدماته؛ وقيل: المراد الاستعاذة من شر شدة الشهوة إلى الجماع؛ فإنه بالإفراط ربما أوقع في الزنا أو مقدماته.

٧) **صحيح:** أخرجه الترمذي (٣٤٩٢)، والنسائي (٥٤٤٤)، وأحمد (١٥٥٤١). والأدب المفرد للبخاري (٦٦٣)،

وقال الألباني: صحيح؛ وقال محققو المسند: إسناده صحيح. وتخصيص هذه المذكورات بالاستعاذة منها؛ لأنها أصل كل شر وقاعدته ومنبعه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب الصلاة: باب في الاستعاذة (١٥٥٤) (٢/١٣١)

٤/٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ: « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ(١) وَالْجُنُونِ(٢) وَالْجُذَامِ(٣) وَمِنْ سَيِّئِ الأَسْقَامِ(٤)**».(٥)

---

١) «**مِنَ الْبَرَصِ**» وهو: بياض يظهر على الجلد كبقع ثم ينتشر في باقي الجلد حتى يعمه؛ بسبب انحباس الدم عن الجلد، مع ما فيه من إضعاف الجلد، واستقذار الناس له، فيكون سببا للتعب النفسي للمريض.

٢) «**وَالْجُنُونِ**»، وهو: فقدان العقل، وعدم التمييز، فلا يفقه ولا يفهم ولا يدرك التكاليف.

٣) «**وَالْجُذَامِ**»، وهو: تآكل أطراف الأعضاء شيئًا فشيئًا، وربما يفقد صاحبه الشعور بها، وهو مرض يصيب بالعدوى؛ ولهذا أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالفرار منه كما يفر الرجل من الأسد.

٤) «**سَيِّئِ الأَسْقَامِ**»، أي: الأمراض السيئة الأثر على المريض وعلى من حوله.

٥) **صحيح:** رواه أحمد (١٣٠٢٧)، وسنن النسائي (٥٤٩٣) من طريق حَمَّاد بْن سَلَمَةَ، وصحيح ابن حبان (١٠٢٣) والدعاء للطبراني (١٣٤٣) والمستدرك على الصحيحين للحاكم (١٩٤٤) من طريق شَيْبَان بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كلاهما عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ.

وقال الألباني: صحيح، وقال محققو المسند: إسناده صحيح.

وقد رواه معمر في جامعه (١٩٦٣٤) عن قتادة مرسلا. والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٣٦٣).

تنبيه: وقع في المطبوع من سنن النسائي همام بدل حماد، والظاهر أنها خطأ مطبعي كما قال شيخنا الألباني.

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب الصلاة: تفريع أبواب الركوع والسجود: باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٨٧٣) (١/٣٨١).

٥/٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ؛ قَالَ: **"قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَيْلَةً(١)، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ(٢)، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ.(٣) قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ(٤)، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ(٥).». ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ(٦)، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً.(٧)**

---

١) **أي:** قمت أصلي معه في قيام الليل.

٢) **أي:** يقف؛ ليطلب من رحمة الله تَعَالَى بما في تلك الآية من رحمات وهو يقرأ بفهم وتدبر.

٣) **أي:** يلجأ ويستجير بالله من العذاب الذي اشتملت عليه تلك الآية.

٤) **أي:** ركع ركوعًا طويلًا بقدر الوقت الذي قرأ فيه.

٥) **أي:** أُنَزِّه اللّهَ صاحب القهر والغلبة، وصاحب الملك ظاهرًا وباطنًا، وصاحب الكبرياء، وصاحب العظمة.

٦) **أي:** أطال فيه بمثل ما أطال في قراءته.

٧) **حسن:** سكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة: "كل ما سكت عنه فهو صالح"؛ وأخرجه: النسائي (١٠٤٩, ١١٣٢)، وأحمد (٢٣٩٨٠).وصحح إسناده النووي في المجموع للنووي (٤١٣/٣)، والألباني في صحيح أبي داود (٨٧٣)، والكلم الطيب(٩١)، وقال العيني في العلم الهيب: أسانيده صحيحة (٢٨٦)، وقوى إسناده شعيب الأرناؤوط في تخريج سنن أبي داود، وقال الوادعي في الصحيح المسند: حسن (١٠٣١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب الصلاة: باب في الاستعاذة (١٥٥٣، ١٥٥٢) (٢/١٣١)

٦/٣٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْيَسَرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ(١)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي(٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ(٤)، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا(٥)، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا(٦)».(٧)

---

١) **أي:** ألجأ إليك وأستجير بك من سقوط البناء ونحوه على الإنسان.

٢) « وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي » والتردي هو السقوط من مكان عال؛ كالجبل والسطح وما أشبه ذلك.

٣) « وَالْهَرَمِ »، أي: طول العمر الذي يؤدي إلى الخرف وأرذل العمر.

٤) **والمعنى:** أعوذ بك أن يمسني الشيطان عند الموت بنزغاته التي تزل بها الأقدام، وتصارع العقول والأحلام؛ وذلك لأن الشيطان -كما قيل- لا يكون في حال أشد على ابن آدم منه مثل ما هو في حال الموت، وإلا فإن على المسلم أن يستعيذ بالله من الشيطان وأعوانه في كل وقت.

٥) « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا »، أي: فارًا من الزحف في القتال.

٦) « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا » من لدغ العقارب والحيات ونحوها.

٧) رواه سنن النسائي (٥٥٣١) ، وأحمد (١٥٥٦٣) مطولاً. **وهو صحيح.**

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب الصلاة: باب في الاستعاذة (١٥٤٧) (٢/١٢٩).

٧/٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ(١)، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ(٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ(٣)، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ(٤)»(٥)

---

١) «الْجُوعِ»: ألم يحصل عند خلو المعدة من الطعام ويؤدي أحيانا إلى المرض، وأحيانًا أخرى إلى الموت.

٢) «فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ»، أي: فإن الجائع يلازم الفراش فيمنع صاحبه من القيام بأمور دنياه وعباداته، وهو من أقبح الأسباب التي يلزم الإنسان الفراش بها.

٣) «وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ»، أي: ألجأ إليك وألوذ وأعتصم بك من الخيانة، وهي نقض العهد والأمانات سواء من أن تقع منه أو تقع من غيره عليه.

٤) «فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»، أي ما يبطنه الإنسان من خيانة وغدر؛ فإنها أذم المساوئ التي قد يضمرها الإنسان في نفسه، والجوع والخيانة إذا صاحبا العبد فإنهما يحولانه إلى شخص ضعيف، ويتمكنان منه بحيث يصبح بينهما من التلازم كأنهما متلاصقان وتوءمان فوجب الاستعاذة منهما؛ لأنهما يفسدان حال المرء.

٥) سكت عنه أبو داود ، وقد قال في رسالته لأهل مكة: "كل ما سكت عنه فهو صالح" ، رواه النسائي (٥٤٦٨)، وابن ماجه (٣٣٥٤)، **وقال الألباني:** حسن؛ شعيب الأرنؤوط، تخريج سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٦) • سنده حسن ، المنذري، الترغيب والترهيب (٤/٧٧) • [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما] ،

وقال صدر الدين المناوي في كشف المناهج والتناقيح (٢/٣٣٨) • في إسناده محمد بن عجلان وخرج له مسلم ثلاثة عشر حديثًا كلها في الشواهد وسكت عنه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٤/ ١٤٥) [وقالَ في المقدمة: وإن لم تكن فيه علة كانَ سكوتي عنه دليلا على صحته]، وحسنه ابن حجر العسقلاني في الفتوحات الربانية (٣/١٦٩) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب النكاح: باب في جامع النكاح (٢١٦٠) (٢/٤٢٦).

٨/٤١- **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ -يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ- عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا(١) فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا(٢) وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ(٣) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا(٤) عَلَيْهِ وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ » .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ أَبُو سَعِيدٍ: « ثُمَّ لْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا(٥) وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ (٦)». فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ. (٧)

---

١) الخادم يشمل الذكر والأنثى.

٢) **أي:** خيرها في ذاتها.

٣) «وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ»، أي: خلقتها عليه من الأخلاق الحسنة، والطباع المرضية.

٤) **أَيْ:** خَلَقْتَهَا وَطَبَعْتَهَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْبَهِيَّةِ. عون المعبود - (ج ٥ / ص ٤٣).

٥) **الناصية:** الشَّعْرُ الْكَائِنُ فِي مُقَدَّمِ الرَّأْسِ. عون المعبود - (ج ٥ / ص ٤٣).

٦) **أي:** يطلب من الله أن يبارك له فيها.

٧) **حسن:** سكت عنه، ورواه ابن ماجه (١٩١٨) ، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٠٦٩)، وصحح إسناده النووي في (الأذكار للنووي) (٣٥٧)، **وقال الألباني:** حسن، وحسنه ابن حجر العسقلاني (هداية الرواة) (١٤/٣)، وقال شعيب الأرناؤوط في(تخريج سنن أبي داود) (٢١٦٠) ، و (تخريج شرح السنة) (١١٧/٥): إسناده حسن.

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب الطب: باب كيف الرقى ؟ (٣٨٩٣) (٤/١٤١)

٩/٤٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ(١) كَلِمَاتٍ(٢): «أَعُوذُ(٣) بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ(٤)، مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ(٥)، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ(٦)»

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ فَأَعْلَقَهُ عَلَيْهِ."(٧)

---

١) و " الْفَزَعِ ": الخوف.

٢) " كَلِمَاتٍ "، أي: دعاء يقولونه حال فزعهم.

٣) **أي:** ألجأ وأستجير بأسماء الله الحسنى وكتبه المنزلة.

٤) **أي:** الكاملة في فضلها وبركتها ونفعها، والمنزهة عن كل نقص.

٥) **أي:** من الظلم والمعاصي التي تقع منهم.

٦) **أي:** أعوذ بالله أن يحضر الشياطين في عبادتي وطاعتي فيفسدوها علي، أو أن يحضروا في أي أمر من أموري.

٧) **صحيح لغيره:** سكت عنه .

أخرجه الترمذي (٣٥٢٨) باختلاف يسير، وأحمد (٦٦٩٦) مطولاً، وهو حسن دون قوله: "وكان عبد الله"، **وقال الأرنؤوط في تحقيق سنن ابي داود:** حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن إسحاق -وهو ابن يسار المطبي مولاهم- مدلس وقد عنعن. وحماد: هو ابن سلمة.

وقال ابن عبد البر في "التمهيد" ٢٤/ ١٠٩: هذا حديث مشهور مسندًا وغير مسند.

وأخرجه الترمذي (٣٨٣٩)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٣٣) و (١٠٥٣٤) من طرق عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. زاد النسائي في روايتيه قبل الدعاء: «باسم الله، أعوذ بكلمات الله ... ».

وهو في "مسند أحمد" (٦٦٩٦).وفي الباب عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلًا عند ابن أبي شيبة ٨/ ٦٠ و١٠/ ٣٦٢، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٧٥٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" ٢٤/ ١٠٩، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ١٨٥. وهذا مرسل رجاله ثقات. وهو عند مالك في "الموطا" ٢/ ٩٥٠ عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه قال: بلغني ... الحديث . وعن محمد بن المنكدر مرسلاً أيضاً عند ابن السني (٧٤٧) وفي إسناده أبو هشام الرفاعي مختلف فيه، لكن يصلح للاعتبار. وفيه أيضا برقم (٣٨٩٨) و (٣٨٩٩) بلفظ: « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» فهو صحيح.

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (٣٣٧١) وغيره ولفظه: «أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامَّة». وللاستعاذة من الشياطين يشهد له قوله تَعَالَى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ٩٨﴾ [المؤمنون: ٩٧-٩٨] .

قوله: «كلمات الله التَّامة»: قال الحافظ أبو موسى المديني في "غريبي القرآن والحديث" ١/ ٢٤١: إنما وصف كلامه تبارك وتَعَالَى بالتمام، لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الآدميين ... وفي وصفه بالتمام قطعًا للأوهام، وإعلامًا أن حكم كلامه خلاف كلام الآدميين وقيل: معنى التمام ها هنا: أنها تنفع المتعوّذ بها وتشفيه وتحفظه من الآفات وتكفيه.

وقوله: «وأن يحضرون»: قال ابن عبد البر في "التمهيد" ٢٤/ ١١٠: قال أهل المعاني: معناه: وأن تصيبوني بسوء؛ وكذلك قال أهل التفسير في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ٩٨﴾ [المؤمنون: ٩٧-٩٨].

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في أول كتاب الأدب: أبواب النوم: باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٦٧) (٥/١٩٥).

١٠/٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **"يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ.** قَالَ: « قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ(١) عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ(٢) رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ(٣) أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي(٤) وَشَرِّ الشَّيْطَانِ(٥) وَشِرْكِهِ(٦) ». قَالَ: « قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ».(٧)

---

١) **أي:** خالق « السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ» على غير مثال سبق.

٢) **أي:** ما غاب عن العباد وما يشاهدونه.

٣) أي: المالك لكل شيء، المتصرف فيه بمشيئتك.

٤) أي: ألتجئ إليك وأحتمي بك من النفس الأمارة بالسوء.

٥) «وَشَرِّ الشَّيْطَانِ»، أي: إغوائه ووسوسته.

٦) «وَشِرْكِهِ»، يعني: وما يدعو إليه من الشرك والكفر.

٧) **صحيح:** سنن الترمذي (٣٣٩٢)، سنن الدارمي (٢٧٣١)، مسند أحمد (٥١, ٦٣, ٧٩٦١)، والنسائي في (السنن الكبرى) (٧٧١٥) ، **وقال الألباني:** صحيح، وقال محققو المسند: إسناده صحيح.

وعَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ=

.....

=صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ: **"يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلْ: اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ».

رواه أحمد في المسند (الرسالة)، (٦٨٥١) والترمذي ت شاكر (٣٥٢٩)، **وقال الألباني:** صحيح، وقال محققو المسند: إسناده حسن.

وقد جاء في روايتين من حديث عبد الله بن عمرو أن هذا الذكر يقال عند النوم أيضًا كما في مسند أحمد ط الرسالة (٦٥٩٧) ومنتخب عبد بن حميد (٣٣٨) وإن كان إسناد كلاهما ضعيفًا إلا أن أحدهما يقوي الآخر.

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في أول كتاب الأدب: باب ما يقول إذا خرج من بيته (٥٠٩٤) (٥/٢٠٥)

١١/٤٤- **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: **مَا خَرَجَ النَّبِيُّ** -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- **مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ**(١) **إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ:**

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ(٢) **أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ**(٣) **أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ**(٤) **أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**(٥) **أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**(٦) **».**(٧)

---

١) وضَعَّفَ الشيخُ زيادةَ: «رفع طَرْفَهُ إلى السماءِ»، في " السلسلة الصحيحة " تحت الرقم: (٣١٦٣)، قال في السلسلة الصحيحة (٤٨٩/٧) ما نصه: **"رفع طرفه إلى السماء تفرد بها مسلم بن إبراهيم وفي النفس عدم الاطمئنان لثبوتها".**

٢) فألجأ إليك وأستجير بك.

٣) بأن أقع في الضلال بنفسي، أو أن أضل غيري.

٤) **والزلل:** هو الوقوع في المعصية، والمعنى: أجرني واحمني من أن أقع في الذنب أو المعصية بقصد أو بغير قصد مني.

٥) **أي:** أعوذ بك أن أظلم أحدًا من خلقك في أي أمر من الأمور، أو أن يظلمني أحد؛ وهذا لسوء عاقبة الظلم.

٦) **أي:** أعوذ بك من أن أفعل فعل الجاهلين من سوء الخلق وإيذاء الناس، أو أن يفعل أحد بي هذا الفعل؛ ويحتمل أن يكون المعنى: أعوذ بك أن أجهل شيئا من الأمور ولا أعلمها، أو لا يعلمني إياها أحد.

٧) **صحيح:** سكت عنه، وقد قال في رسالته لأهل مكة: **"كل ما سكت عنه فهو صالح"**،=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

.....

=وأخرجه الترمذي (٣٤٢٧) وقال: **حديث حسن صحيح**؛ والنسائي(٥٤٨٦ ، ٥٥٣٩) ، وفي "الكبرى" (٧٨٦٨) و (٧٨٦٩) و (٧٨٧٠) و (٩٨٣٤) و (٩٨٣٥) من طرق عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد. وابن ماجه (٣٨٨٤)، وأحمد (٢٦٦١٦) باختلاف يسير، وابن عساكر في (معجم الشيوخ) (٥٨٦) باختلاف يسير، وقال الامام الألباني في الكلم الطيب (٦٠) : **حسن صحيح**. والشعبي لم يسمع من أم سلمة، إلا أن الخطب يسير، إذ أن العلماء يتساهلون في مثل هذه الأحاديث، كما أن الحافظ العجلي َقد قَال: مرسل الشَّعْبِي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحا. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٣٥)

وعن ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٤/٣) ، ولم يرو هذا الحديث عن الشعبي عن عبد الله بن شداد عن ميمونة إلا أبو بكر تفرد به مسلم ، وأخرجه أبو داود الطيالسي في (المسند) (١٧٣٥)، وابن الأعرابي (١٨٥٩)، والخرائطي في (مساوئ الأخلاق) (٦٠٣) باختلاف يسير، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٢/١٠) : "فيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف"، وأخرجه الطبراني (٩/٢٤) (١١).وقال شعَيب الأرنؤوط -محَمَّد كامِل قره بللي- في تحقيق سنن أبي داود دار الرسالة العالمية (٤٢٤\٧) ، وكذلك في تحقيقه لسنن ابن ماجه (٤٨٨٤\٤٧\٥): قلنا: والشعبي -واسمه: "عامر بن شَراحيل- قد أدرك أم سلمة يقيناً وقد صحح الحاكم سماعه منها وسكت المزي في (تهذيب الكمال) عن روايته عنها، وقد صحح حديثه هذا الترمذي والحاكم والنووي وابن القيم وغيرهم. وقول علي بن المديني: لم يسمع منها؛ لم يتابع عليه، لكن الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" ١/ ١٦٠ قد اعتمده، فقال: ليس له علّة سوى الانقطاع، ولو سلَمنا أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة فمراسيله عند ابن المديني قوية فيما نقله ابن رجب في "شرح العلل" ١/ ٢٩٦.

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في أول كتاب الأدب: باب ما يقول إذا هاجت الريح (٥٠٩٧) (٥/٢٠٦)

١٢/٤٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ وَسَلَمَةُ -يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ- قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَقُولُ**: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ**(١)».....

---

١) **أي:** من رحمته وفرجه، يرسلها ليريح بها المؤمنين، وهذا ليس تعطيلًا بل تفسيرًا ومنهج اهل السنة والجماعة إثبات الصفات لله تَعَالَى على النحو الأكمل، إثبات من غير تمثيل وتنزيه من غير تحريف أو تعطيل، وقال السقاف في كتابه (صفات الله -عَزَّوَجَلَّ- الواردة في الكتاب والسنة) (ص: ١٨١):

(الرَّوح) -بفتح الراء وسكون الواو- بمعنى: الرحمة، ونسيم الريح، والراحة (انظر: لسان العرب)، وعلى المعنى الأول: تكون صفة لله -عَزَّوَجَلَّ-.

وورد «رَوْح» بمعنى **(رحمة)** في القرآن الكريم: قوله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [يوسف: ٨٧]؛

قال ابن جرير في (التفسير) (١٦/٢٣٢ - شاكر): " ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ﴾؛ يقول: لا يقنط من فرجه, ورحمته, ويقطع رجاءه منه)، ثم نقل بسنده عن قتادة قوله: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ﴾؛ أي: من رحمته. اهـ.

وقال البغوي: " ﴿مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ﴾؛ أي: من رحمة الله، وقيل: من فَرَجِه.".

وقال السعدي في تفسير الآية أيضًا (٤/٢٧): " ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ﴾؛ فإن الرجاء يوجب للعبد السعي، والاجتهاد فيما رجاه، والإياس يوجب له التثاقل والتباطؤ، وأولى ما رجا العباد فضل الله، وإحسانه، ورحمته، ورَوْحه. ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فإنهم لكفرهم يستَبعدون رحمته، ورحمته بعيدة منهم، فلا تتشبَّهوا بالكافرين، ودلَّ هذا على أنه بحسب إيمان العبد يكون رجاؤه=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ سَلَمَةُ: «فَرَوْحُ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ(١) وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ(٢)، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا(٣)،وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا(٤).»(٥)

=لرحمة الله وروحه".

و (رَوْح) هنا: إما بمعنى رحمة, أو هي نسيم الريح، وعلى الأول: تكون صفة، وعلى الثاني: تكون من إضافة المخلوق لله -عَزَّوَجَلَّ-.

قال ابن الأثير في (النهاية) (٢/٢٧٢): " وفيه: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»؛ أي: من رحمته بعباده".

وقال النووي في (الأذكار) (ص ٢٣٢): «مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»؛ هو بفتح الراء، قال العلماء: أي: من رحمة الله بعباده).

وقال شمس الحق العظيم آبادي في (عون المعبود) (١٤/٣): «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»؛ بفتح الراء، بمعنى الرحمة؛ كما في قوله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [يوسف: ٨٧]".

وقال أحمد شاكر في (شرحه للمسند) (١٣/١٤٤): " وقوله: «مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»؛ بفتح الراء وسكون الواو، أي: من رحمته بعباده " اهـ. وبنحوه قال الألباني -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في (الكلم الطيب) (١٥٣). اهـ.

١) **أي:** على المؤمنين والإغاثة لهم، وبها ينزل المطر النافع بسوقها وتجميعها للسحاب.

٢) **أي:** على الكافرين لإهلاكهم.

٣) **أي:** لا تلعنوها لضرر أصابكم منها.

٤) **أي:** من شر ما أرسلت به.

٥) **صحيح:** سكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة: "كل ما سكت عنه فهو صالح"،
وأخرجه ابن ماجه (٣٧٢٧) بدون لفظ «مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»؛
والنسائي في (السنن الكبرى) (١٠٦٩٩)؛
وأحمد (٧٤١٣ ، ٧٦١٩ ،٧٦٣١, ٩٢٩٩, ٩٦٢٩, ١٠٧١٤ وفي أوله قصة).
وقال الوادعي في (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) ، (١٤٠٢) صحيح؛ والألباني في (صحيح أبي داود) (٥٠٩٧)؛
وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في (تخريج سنن أبي داود) (٥٠٩٧).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب الصلاة: باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد (٤٦٦) (١/٢٢٨).

١٣/٤٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ(١) قَالَ: **«أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ(٢)».**

قَالَ: أَقَطُّ؟(٣)؛ قُلْتُ: نَعَمْ؛ قَالَ: فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ(٤). (٥)

---

١) **أي:** إذا أراد أن يدخل عند عتبة باب المسجد.

٢) **أي:** من شر الشيطان الملعون المطرود من رحمة الله تَعَالَى.

٣) **أقط؟:** معناه: بحسبٍ؟؛ والهمزة للاستفهام يريد أبلغك عني هذا فقط؟؛
قلت: نعم؛ قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم .

٤) **أي:** حفظ الله قائل هذا الدعاء من سلطان الشيطان وشره باقي اليوم.

٥) أخرجه البيهقي في (الدعوات الكبير)، **وقال الألباني:** صحيح، وأيضًا في هداية الرواة (٧١٤) قال: إسناده صحيح.
وقال شيخ شيوخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في الصحيح المسند (٨٠٥): حسن.
وأخرجه ابن ماجه (٣٨٨٦)، والطبراني في (الدعاء) (٤٠٩) باختلاف يسير؛
وذكره رزين كما في (الترغيب والترهيب) للمنذري (٣/٣٠٥) عن أبي هريرة بلفظ: «من خرج من بيته إلى المسجدِ فقال أعوذُ باللهِ العظيمِ وسلطانِه القديمِ من الشَّيطانِ الرَّجيمِ، ربِّي اللهُ توكَّلتُ على اللهِ لاحولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ ؛ قال له الملكُ : كُفِيتَ ووُقِيتَ.»؛ وإسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.
وقال شعيب الأرنؤوط: في تخريج زاد المعاد (٣٣٦/٢) إسناده صحيح.

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في كتاب الصلاة: باب في الاستعاذة (١٥٤٤) (٢/١٢٩).

١٤/٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ(١) وَالْقِلَّةِ(٢) وَالذِّلَّةِ(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ(٤) أَوْ أُظْلَمَ(٥).» (٦)

---

١) **أي:** يا اللَّه أعذني من عدم كفايتي من المال الذي أقوت به نفسي، وأهلي، وأولادي، وأخاف من أن يؤدي بي إلى عدم الصبر، وإلى التسخّط وعدم القناعة، وتسلّط الشيطان عليَّ بذكر نعم الأغنياء، وأعذني يا إلهي من شدة الحاجة إلى الخلق، والتعرّض لهم بالسؤال والطلب والاحتياج إلى غيرك، أستعيذ منهما لأنهما قد يفضيان إلى الخلل في الدين والمروءة والعزة.

٢) **-بالكسر-:** أعوذ بك من قلّة المال، التي يخاف منها قلّة الصبر من الإقلال، أو المراد قلة أبواب الخير والبر، أو قلة العدد، أو المدد، أو قلة الأنصار، ولا مانع من إرادة الجميع، أي قِلَّةٍ كانت؛ لأن الأصل بقاء العموم على عمومه، ما لم يأت مخصِّص، ولم يخصِّصِ الشارع بفرد من هذه الأفراد، ولم يحدد نوعاً من أنواع الإقلال، واللَّه عَزَّوَجَلَّ أعلم.

٣) أن أكون ذليلاً في أعين الناس يستحقروني، ويستخفّون بشأني، والتذلّل للأغنياء على وجه المسكنة، أو المراد الذلّة الحاصلة من المعصية، والخطيئة، ولا مانع من إرادة الجميع؛ لأنه لم يخصِّص نوعاً من أنواع الذلة كما سبق، وهذا من جوامع الكلم التي أوتيها نبيُّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤) **أي:** أعوذ بك أن أعتدي، وأجور في حقٍّ من حقوقك، أو في حقٍّ من حقوق خلقك.

٥) **أي:** أعوذ بك أن يقع عليَّ ظلمٌ وبغي، من العباد بغير حقٍّ.

٦) **صحيح:** أخرجه النسائي (٥٤٦٠, ٥٤٦١, ٥٤٦٢, ٥٤٦٣, ٥٤٦٤)، وابن ماجه (٣٨٤٢)، وأحمد (٨٠٥٣, ٨٣١١, ٨٦٤٣, ١٠٩٧٣). **وقال الالباني**-رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- في(إرواء الغليل) ٣٥٤/٣ إسناده صحيح .أهـ. ورجاله على شرط مسلم، محمد ابن عبدالهادي في (حاشية الإلمام لابن عبد الهادي)، (٢٣٥).أهـ . إسناده صحيح على شرط مسلم شعيب الأرناؤوط (تخريج المسند لشعيب).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:

سنن أبي داود: في أول كتاب الأدب: أبواب النوم: باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨٥) (٥/٢٠٢).

١٥/٤٨- حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جُعْثُمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيقٌ الْهَوْزَنِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا: بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: **لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمَّدَ عَشْرًا، وَقَالَ: " سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ " عَشْرًا، وَقَالَ: " سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ " عَشْرًا، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا(١)، وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٢).». عَشْرًا؛ ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ."** (٣)

---

١) لأن ضيقها يشتّت العقل، ويشغل القلب بالهمّ، والحزن، وضيق النفس، فينشغل عن كثير من العبادات النافعة، والمصالح المهمّة، وتضمّن هذا الدعاء كذلك سؤال اللّه الراحة النفسية، والبدنية، وطيب النفس والحياة.

٢) **أي:** الأهوال التي تحدث فيه، وضيق المقام يوم القيامة؛ فإنه مقام عظيم من كثرة الخلق، والحر الشديد، والبلاء الرهيب، في هذا اليوم العصيب، فتلك الاستعاذة تتضمن سؤال اللّه تَعَالَى النجاة والسلامة من شرّ هذا اليوم الموعود.

٣) **صحيح:** وفيه بقية وهو مدلس ورواه بالعنعنة، وسكت عنه أبوداود، وقد قال في رسالته لأهل مكة: "كل ما سكت عنه فهو صالح"؛ وأخرجه أيضا برقم (٧٦٦)، والنسائي (١٦١٧, ٥٥٣٥)، وابن ماجه (١٣٥٦)، وأحمد (٢٥١٠٢). والنسائي في (السنن الكبرى) (١٠٧٠٧) مطولاً باختلاف يسير. وأخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) (ص: ٦٨٦)، والبخاري في (التاريخ الكبير) (١/ ٤٥٧).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ:

سنن الترمذي: في أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : باب ومن سورة المعوذتين (٣٣٦٦) (٥/٣٨١).

١/٤٩- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو الْعَقَدِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا**[1]»؛.....

---

١) **أي:** التجئي واحتمي بالله «مِنْ شَرِّ هَذَا»، أي: من القمر.

فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ (١).»(٢) ❁

---

١) «فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ»، أي: المذكور في الآية، والغسق أول الليل، والغاسق كما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا وَقَبَ»، أي: دخل في ظلامه، وقيل: إذا خسف فاسود، فكأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينبه على خسوف القمر، وأنه آية من آيات الله، تنذر بحدوث بلابل وأهوال، وتذكر بيوم القيامة.

قال الطيبي: إنما استعاذ من كسوفه لأنه من آيات الله الدالة على حدوث بلية ونزول نازلة كما قال عليه الصلاة والسلام : «ولكن يخوف الله به عباده» .

وقال الخازن في تفسيره بعد ذكر حديث عائشة هذا، ما لفظه: "فعلى هذا الحديث المراد به القمر إذا خسف واسود ومعنى وقب دخل في الخسوف أو أخذ في الغيبوبة، وقيل سمي به لأنه إذا خسف اسود وذهب ضوءه ، وقيل إذا وقب دخل في المحاق وهو آخر الشهر وفي ذلك الوقت يتم السحر المورث للتمريض وهذا مناسب لسبب نزول هذه السورة؛

وقال ابن عباس: «الْغَاسِقُ» الليل؛ «إِذَا وَقَبَ» أي أقبل بظلمته من المشرق؛

وقيل: سمي الليل غاسقًا لأنه أبرد من النهار والغسق البرد وإنما أمر بالتعوذ من الليل لأن فيها تنتشر الآفات ويقل الغوث وفيه يتم السحر؛

وقيل: الغاسق الثريا إذا سقطت وغابت؛

وقيل: إن الأسقام تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها فلهذا أمر بالتعوذ من الثريا عند سقوطها؛ **انتهى**.

وقال ابن جرير في تفسيره: وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال إن الله أمر نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يستعيذ من شر غاسق وهو الذي يظلم، يقال: قد غسق الليل يغسق غسوقًا، إذا أظلم إذا وقب يعني إذا دخل في ظلامه، والليل إذا دخل في ظلامه غاسق، والنجم إذا أفل غاسق؛ والقمر غاسق إذا وقب ولم يخصص بعد ذلك بل عم الأمر بذلك فكل غاسق فإنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يؤمر بالاستعاذة من شره إذا وقب؛ **انتهى**.

٢) **صحيح:** أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (١٠١٣٧)، وأحمد (٢٦٠٠٠) ،وحسن إسناده الأرناؤوط في (تخريج المسند لشعيب) (٢٦٠٠٠)، وصحح إسناده الألباني في (صحيح الترمذي) (٣٣٦٦) ،وصححه في السلسلة الصحيحة(٣٧٢) ، وفي (صحيح الجامع) (٧٩١٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ:

سنن الترمذي: في أبواب الدعوات عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: باب منه (٣٤٠٧) (٥/٤١١)

٢/٥٠- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، قَالَ: صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ(١) فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ(٢) الرُّشْدِ(٣)، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ(٤).». (٥)

---

١) هو التمسك بدين الله، والعيش على منهجه وشرعته، والتمسك بسنة نبيه إلى حين الوفاة.

٢) عقد القلب على إمضاء الأمر، يقال: عزمتُ الأمر، و عزمت عليه، واعتزمت، قال الله تَعَالَى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٣) **الرَّشَدُ والرُّشْدُ:** خلاف الغي، وهو الصلاح والفلاح، والصواب.

٤) شرح هذا الدعاء العلامة الحافظ ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ في مؤلف خاص له. انظر مجموع الرسائل له، ١ / ٣٦٢ – ٣٩٦ ، وهو دعاء عظيم في غاية الأهمية، فقد اشتمل على أعظم مطالب الدين، والدنيا، والآخرة، وفيه من جوامع الكلم التي لا تستقصيها هذه الوريقات لجلالة قدرها.

٥) **حسن بطرقه:** وهذا إسناد ضعيف فيه علة قادحة، رجل من بني حنظلة، وهو مجهول، وفي طريق اخرى انقطاع، والحديث مطلق ليس مقيدًا بالتشهد، ورواه النسائي (١٣٠٤)،.....=

. . . . . .

=وأحمد (١٧١١٤, ١٧١٣٢, ١٧١٣٣)بنحوه واختلاف يسير، وابن حبان (١٩٧٤)،والطبراني في (المعجم الكبير) (٧/ ٢٩٤) (٧١٨٠) ،وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (١/ ٢٦٦) والحاكم (١٨٧٢) باختلاف يسير، وابن أبي شيبة في (المصنف) (٢٩٩٧١)، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) (١٤٥٨٦)؛

وقال الشوكاني في (تحفة الذاكرين: ٤٦٠): "لا وجه لما قاله العراقي إنه منقطع وضعيف بعد تصحيح هذين الإمامين الحاكم وابن حبان"؛

وصحح إسناده الألباني في (السلسلة الصحيحة) برقم ٣٢٢٨، وفي (تمام المنة) برقم ٢٢٥؛

وحسنه شعيب الأرنؤوط في صحيح ابن حبان، ٥/ ٣١٢؛

وحسنه بطرقه محققو المسند، ٢٨/ ٣٣٨.

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ:

سنن الترمذي: في أبواب اللباس عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدا (١٧٦٧) (٣/٣٦٧).

٣/٥١- **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ**(١) **عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ** : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ(٢)، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ(٤).»(٥)

---

١) البداءة باسم الثوب قبل حمد الله تَعَالَى أبلغ في تذكر النعمة وإظهارها، فإن فيه ذكر الثوب مرتين، فمرة ذكر ظاهرًا، ومرة ذكر مضمرًا، ويحتمل أن المعنى أنه يقول هذا الذكر مصرحًا باسم الثوب.

٢) **أي:** أنت الذي رزقتني هذا الملبوس من غير حول مني ولا قوة.

٣) اسألك من خير ما صنع له من استعماله في طاعة الله تَعَالَى وعبادته؛ ليكون عونًا له عليها، ويستفيد منه في ستر العورات، وفي حصول الزينة.

٤) وأعوذ بك من شر ما صنع له من استعماله في معصية الله تَعَالَى ومخالفة أمره، وأن يصير عند المرء كِبر وترفع وتعاظم إذا لبس ثوبًا جديدًا.

٥) **صحيح:** أخرجه أبو داود (٤٠٢٠)، مسند أحمد (١١٢٤٨, ١١٤٦٩). مطولًا باختلاف، وفي (الشمائل المحمدية) (٦١) مطولًا ، والنسائي في (السنن الكبرى) (١٠١٤١)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٩/ ٤٧٨) ، وابن حبان (٥٤٢٠) ؛

وفيه الجريري هو سعيد بن إياس البصري ثقة واختلط قبل موته بثلاث سنين، وفي (أحاديث معلة) ، (١٥٩) ذكر ابن حجر أن النسائي وأبا داود رواياه مرسلا. **وصححه الألباني** في (صحيح الجامع: ٤٦٦٤).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ:

سنن الترمذي في أبواب الدعوات عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب دعاء أم سلمة (٣٥٩١) (٥/٥٤٤).

٤/٥٢- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ (١): **« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ(٢) مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ(٣) وَالأَعْمَالِ(٤) وَالأَهْوَاءِ(٥) ».(٦)**

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

---

١) **أي:** في دعائه.

٢) «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ»، أي: ألجأ وأستجير بك.

٣) «مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ»، أي: ما ينكر من الأفعال الباطنة؛ كالحقد والحسد والكبر وما شابه، والمنكر: هو ما عرف قبحه من جهة الشرع.

٤) «وَالأَعْمَالِ»، أي: وما ينكر ويقبح من الأفعال الظاهرة.

٥) «وَالأَهْوَاءِ»، والهوى: اتباع حبه للشيء، وقد يكون محمودا؛ كحبه للعبادات والطاعات، وقد يكون مذموما، مثل حبه المعاصي، والمراد به هنا: الهوى المذموم، وما ينكر به على فاعله.

٦) والسنة لابن أبي عاصم (١٣) ، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣٦٣)، ،و ابن حبان (٩٦٠) بزيادة لفظة «الادواء»؛ والمعجم الكبير للطبراني (١٩/ ١٩) (٣٦) باختلاف يسير، **وقال الألباني:** إسناده صحيح ؛ ،والحاكم (١٩٥٥) ، والبيهقي(٨٥٤١)؛ وهذا الدعاء الوارد في هذا الحديث هو من باب تعليم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إياه لأمته؛ لأنه عليه الصلاة والسلام معصوم من هذه الأمور.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ :

سنن النسائي: في كتاب السهو: باب التعوذ في دبر الصلاة (١٣٤٧) (٣/٧٣)

١/٥٣- **أَخْبَرَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ(١) وَعَذَابِ الْقَبْرِ.»

فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ، فَقَالَ أَبِي : أَيْ بُنَيَّ، عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْتُ : عَنْكَ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ. (٢)

---

١) في النفس والمال.

٢) **صحيح:** وأخرجه أيضا (٥٤٦٥)، وفي (السنن الكبرى) (٩٨٥٠) باختلاف يسير، وأبو داود (٥٠٩٠) مطولاً، وأحمد (٢٠٣٨١, ٢٠٤٠٩, ٢٠٤٤٧)، وابن حبان في صحيحه (١٠٢٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٧٢٩) ، والحاكم في (المستدرك على الصحيحين) ،(٩٤٢)، والبزار (٣٦٧٥) بنحوه.

قال ابن عدي: فيه عثمان الشحام ما أرى به بأسا في رواياته (الكامل في الضعفاء) ٢٩٣/٦، وقال عنه ابن القيسراني في (ذخيرة الحفاظ) (٤٦٣/١): ليس بذاك ، وحسنه ابن حجر العسقلاني في (الفتوحات الربانية) (٦١/٣) و (نتائج الأفكار) (٣٠٩/٢)؛

وأروده الألباني في (تمام المنة) (٢٣٣) و (إرواء الغليل) (٣٥٦/٣) وقال : صحيح على شرط مسلم ، وصحح إسناده في (صحيح النسائي) (١٣٤٦) ، وقال في (هداية الرواة): (٢٤١٤) : حسن صحيح،

وقوى إسناده شعيب الأرناؤوط في (تخريج صحيح ابن حبان)،(١٠٢٨)، و(تخريج المسند لشعيب) (٤٣٣/١٧)، وعلى شرط مسلم (تخريج المسند لشعيب) (٢٠٤٤٧).

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ :

سنن النسائي: في كتاب الاستعاذة: الاستعاذة من جار السوء (٥٥٠٢) (٨/٢٧٤).

٢/٥٤- **أَخْبَرَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**تَعَوَّذُوا**(١) **بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ**(٢) **فِي دَارِ الْمُقَامِ**(٣)، **فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ**(٤)»(٥)

---

١) "استعيذوا بالله"، أي: اسألوا الله عَزَّوَجَلَّ أن يعيذكم ويحميكم ويقيكم.

٢) **أي:** الجارِ الَّذي يُسيءُ في خُلُقِه لِمَن حولَه ممَّن يَنزِلون معه ومن حوله من المقيمين معه إقامة دائمة؛ وهو يشمل: الزوج، والزوجة، والخادم، والصديق الملازم، بالإضافة إلى جار البيت والدار بلا ريب، والمقام دار الإقامة، وهو مستقر الإنسان من الأوطان.

٣) **أي:** المُجاورِ لِدارِ الإقامَةِ والموطِنِ.

٤) **أي:** إنَّ جارَ الباديَةِ زائِلٌ، فشَرُّه زائِلٌ معه بانتِهاءِ مُدَّةِ السَّفَرِ، على عَكسِ جارِ الموطنِ؛ فإنَّه في الغالِبِ يكونُ مُجاورًا مَدى الحياةِ؛ فشَرُّه باقٍ ببَقائِه، فالدُّعاءُ والطَّلَبُ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ أَدْعى للإنسانِ أنْ يُفرِّغَ الأسبابَ في اختيارِ الجارِ عندَ طلَبِ مَسكَنٍ ومَنزِلٍ حتَّى يتَّقيَ مَن هو سيِّئُ الأخلاقِ.

٥) **صحيح:** أخرجه أبو يعلى (٦٥٣٦)، والطبراني في (الدعاء) (١٣٤٠)، والحاكم (١٩٥١) ، ورواه أحمد (٨٥٣٤)، والخرائطي في (مساوئ الأخلاق) (٣٨٩)، باختلاف يسير ، **وقال الألباني** في صحيح النسائي (٥٥١٧): **حسن صحيح** ، والبخاري في (الأدب المفرد) (١١٧)، والبزار (٨٤٩٦) باختلاف يسير.

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ :

سنن النسائي: في كتاب السهو: نوع آخر (١٣٠٦) (٣/٥٥)

٣/٥٥- **أَخْبَرَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ : **صَلَّى عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بِالْقَوْمِ صَلَاةً أَخَفَّهَا، فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا**(١) ؛

فَقَالَ : أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ؟ قَالُوا: بَلَى(٢) ؛

قَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَدْعُو بِهِ**(٣) :

« اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ(٤) وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ(٥)؛ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ،.....

---

١) **أي:** كأن المصلين لما رأوا صلاته لم يعرفوا ولم يعهدوا هذه الصلاة من التخفيف والإيجاز.

٢) **أي:** إنك أتممت ركوعها وسجودها.

٣) **أي:** ومع هذا التخفيف والإيجاز دعوت في هذه الصلاة التي صليتها بكم بدعاء سمعته من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤) هذا ثناء على الله وتوسل إليه بأسمائه وصفاته، والمعنى: اللهم إني أسألك وأتوسل إليك بما علمته من الغيب؛ والغيب: ما خفي عن الإنسان ولا يعلمه، والغيب يكون مطلقا، وهو ما استأثر به الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، مثل علم الساعة، وقد يكون نسبيًا، وهو ما يغيب عن البعض، ويعلمه غيرهم، وقد يرتضي الله لعباده من الأنبياء والمرسلين أن يطلعهم على الغيب بطريق الوحي؛ ليكون دلالة على صدق نبوتهم.

٥) **أي:** أتوسل إليك بقدرتك الكاملة النافذة على جميع مخلوقاتك.

وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ(١) لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بِالْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ(٢)، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ(٤) وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ(٥)، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ.».(٦)

---

١) **قرة العين،** قيل: معناها بردها، وانقطاع بكائها واستحرارها بالدمع؛ فإن للسرور دمعة باردة، وللحزن دمعة حارة؛

وقيل: هو من القرار: أي: رأت ما كانت متشوفة إليه، فقرت ونامت؛

وقيل: أقر الله عينك: أي: بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك، وتسكن عينك، فلا تستشرف إلى غيره.

وقيل: أقر الله عينك: أي: صادفت ما يرضيك، فتقر عينك عن النظر إلى غيره، والمعنى: أن تقر عينه بطاعة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، والأنس بذكره؛

وقيل: أن تقر عينه برؤية ذريته مطيعين لله تَعَالَى.

٢) **أي:** وأسألك رؤية وجهك الكريم، التي هي أعلى وأكبر نعيم في الجنة، ووصف هذا النظر باللذة؛ لأن النظر إلى الله قد يكون فيه خوف وإجلال، وقد يكون نظرًا فيه رحمة ولطف وجمال.

٣) **أي:** وأسألك أن ترزقني الاشتياق إلى ملاقاتك في دار المجازاة؛ فيكون قد جمع في هذا الدعاء بين أطيب ما في الدنيا وهو الشوق إلى لقاء الله تَعَالَى، وأطيب ما في الآخرة، وهو النظر إليه سُبْحَانَهُ.

٤) **أي:** وأحتمي بك من كل شدة يكون فيها ضرر علي؛ لأن بعض الضراء قد تكون عاقبتها نافعة.

٥) **أي:** وأحتمي بك من فتنة توقعني في حيرة، وتكون عاقبتها إلى الهلاك، وهنا وصف الفتن بالمضلة؛ لأن بعض الفتن قد تكون سببًا من أسباب الهداية، أو من باب الوصف اللازم للفتنة؛ والفتنة التي هي سبب من أسباب الهداية لا يستعاذ منها، وهي فتنة الامتحان والاختبار التي يصبر فيها العبد ويوفق للهداية.

٦) **صحيح:** وأخرجه أيضا (١٣٠٥) ، وأحمد (١٨٣٢٤).

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ :

سنن النسائي: في كتاب الاستعاذة: الاستعاذة من فتنة الصدر (٥٤٤٣) (٨/٢٥٥)

٤/٥٦- **أَخْبَرَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ : **"أَنَّ النَّبِيَّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ**(١)**، وَعَذَابِ الْقَبْرِ."** (٢)

---

١) المُرادُ: الاستِعاذةُ مِن قَساوةِ القَلبِ والوَساوِسِ وحُبِّ الدُّنيا، وما يَجري على القَلبِ مِنَ الخَواطِرِ المَذمومةِ وما ينطوي عليه الصدر من الغلّ، والحسد، والشكوك، والوسواس، وسوء الاعتقاد.

٢) صحيح لغيره : أخرجه أبو داود (١٥٣٩)، والنسائي (٥٤٨٠, ٥٤٨١, ٥٤٩٧)، وابن ماجه(٣٨٤٤)، وأحمد (١٤٥, ٣٨٨). ورواه ابن حبان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّى نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا أَوِ اثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو: « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ , وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ وَسُوءِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**» ، وأخرجه النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من سوء العمر، (٥٤٩٧) ولفظه: (كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتعوذ من خمس: اللهم إني أعوذ بك من البخل، والجبن، وأعوذ بك سوء العمر، وأعوذ بك من فتنة الصدر، وأعوذ بك من عذاب القبر)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب صفة الصلاة، الاستعاذة من سوء العمر، برقم(٧٨٨١)، وأخرجه أبو داود، كتاب الوتر، باب في الاستعاذة برقم(١٥٣٩) ، وابن حبان(٣/ ٣٠٠)، برقم (١٠٢٤)، والبزار، (١/ ٤٥٥)، وحسنه الأرنؤوط في تخريجه لجامع الأصول(٤/٣٦٣)،وقال في تحقيقه لصحيح ابن حبان(٣/ ٣٠٠): (إسناده صحيح على شرط مسلم)، وقال الشيخ الألباني في التعليقات الحسان (٣/ ١٠٧٣): (صحيح لغيره).

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ :

سنن النسائي: في كتاب الاستعاذة: الاستعاذة من حر النار (٥٥١٩) (٨/٢٧٨)

٥/٥٧- **أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ جَسْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ (١) وَمِيكَائِيلَ (٢)، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ (٣)، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ (٤)،....**

---

١) فيه توسّل إلى اللّه بربوبية جبريل، وهو الموكل بالوحي الذي فيه حياة القلوب، وهدايتها.

٢) وهو توسّل بربوبية اللّه لميكائيل الموكل بالقطر والنبات الذي فيه حياة الأرض والحيوان.

٣) وهو الموكل بالنفخ بالصور الذي هو سبب حياة العالم، وعودة الأرواح إلى الأشباح.

٤) سأل اللّه النجاة من النار بعد توسله بربوبيته العظيمة لهذه الأملاك العظيمة؛ لعظم أمرها، وخطورة شأنها، وشدّة هولها، وهذا من أفضل أنواع التوسل قبل الدعاء كما تقدم.

وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (١).»(٢)

---

١) القبر هو أول منزل من منازل الآخرة، فعَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **" كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى، حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ:** «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ».

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْه». الترمذي، كتاب الزهد، باب حدثنا هناد، برقم ٢٣٠٨، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى، برقم ٤٢٦٧، وأحمد، ١/ ٥٠٣، برقم ٤٥٣، والحاكم، ١/ ٣٧١، والبيهقي، ٤/ ٢٥٦، والمقدسي في المختارة، ١/ ٥٢٤، **وحسنه الألباني** في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٤٤٢، وصحيح الجامع الصغير، برقم ١٦٨٤.

فعذاب القبر حق وثابت؛ ولهذا كان المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمر بالاستعاذة منه في كل صلاة، فلا ينجو منه إلا المؤمن الموحِّد المُخلِص.

٢) **صحيح:** وأخرجه أيضًا (١٣٤٥)، وأحمد (٢٤٣٢٤). وفي الكبرى، كتاب صفة الصلاة، الاستعاذة من حر النار، والبيهقي في الدعوات، (١٠٩)، وأبو يعلى(٨/ ٢١٣) (٤٧٧٩)؛

وصححه الألباني في(صحيح النسائي) (٥٥٣٤) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٤٤).

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ مَاجَهْ:

سنن ابن ماجه: في كتاب الدعاء: باب الجوامع من الدعاء (٣٨٤٦) (٥/٣٦٥).

١/٥٨- **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي جَبْرُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ(١) وَآجِلِهِ(٢) مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ(٤)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ(٥) وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ(٦).....

---

١) **أي:** القريب في وقته.

٢) **أي:** والبعيد.

٣) «وَمَا لَمْ أَعْلَمْ»، **أي:** والذي يكون في علم الله عَزَّوَجَلَّ، وهذا الدعاء على العموم دون تخصيص نوع من الخير، وفيه تفويض الأمر إلى علم الله تَعَالَى، فيختار للمسلم أفضله وأحسنه.

٤) وهذا دعاء وطلب من الله أن يعطي الداعي مما سأله وطلبه النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لنفسه دون تعديد لأنواع ما دعا به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفي هذا حفظ للمسلم الداعي من أن يعتدي في الدعاء.

٥) **أي:** والقدرة على عمل الطاعات التي تكون سببًا في دخولها.

٦) وطلب دخول الجنة والابتعاد عن النار مطلب كل مسلم وغاية عمله، وينبغي أن يدندن حولها كل داع، كما كان يدندن حولها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا(١) ».(٢)

---

١) وهذا من الدعاء بالرضا بقضاء الله وأن يكون كل أمر قضاه الله للمسلم مصحوبًا وملابسًا للخير الذي يرضي المقضي له.

٢) أخرجه مسلم (٢٧١٦) مختصرًا، أخرجه أحمد (٢٥١٣٨) باختلاف يسير، ومسند إسحاق بن راهويه (١١٦٥) ، والبخاري في (الأدب المفرد) (٦٣٩)؛

وقال الألباني: صحيح، وقال محققو المسند: إسناده صحيح؛

وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه الجوامع من الدعاء، ويأمر بها، وهذا الدعاء من جوامع الأدعية، إن لم يكن أجمعها؛ فإن فيه سؤال كل خير، والاستعاذة من كل شر، ثم النص على سؤال أفضل الخير، وهو الجنة والأعمال الصالحة المقربة إليها، والاستعاذة من أعظم الشر، وهو النار والمعاصي المقربة إليها، وهذا الدعاء يكفي عن غيره، وإذا أكثر المسلم من الدعاء به كان على خير عظيم، ولا حرج على المسلم أن يقتصر عليه، إذا لم يقدر على غيره من الأدعية الجوامع، وشق عليه حفظها، وأما مع القدرة فلا شك أن الأفضل له أن يحفظ ما قد علمه من أدعية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجوامع، وينوع بينها قدر ما يستطيع، ويدعو لنفسه أيضًا بما شاء، من خير الدنيا والآخرة.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَاجَهْ:

سنن ابن ماجه: في كتاب الطب: باب العين (٣٥٠٨) (٥/١٦٠)

٢/٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ(١) حَقٌّ(٢).» (٣)

---

١) **أي:** أن الإصابة بالعين شيء ثابت موجود؛

والعين: آفة تصيب الإنسان والحيوان نتيجة نظرة العائن -وهو الشخص الذي يصيب بعينه-، فيؤثر فيه، فيمرض أو يهلك بسببه؛

والعين: أن ينظر شخص باستحسان إلى شيء مع أحد فيتطلع إليه، دون أن يذكر اسم الله عليه، فيحصل للمنظور إليه بسبب ذلك ضرر، وكل ذلك بأمر الله تَعَالَى ومشيئته.

والعين أخص من الحسد؛ إذ يشترط للعائن الرؤية للمعين، وهذا لا يشترط مع الحاسد للمحسود.

٢) «الْعَيْنَ حَقٌّ»: ولها تأثير، وقد تسبب الضرر بحكمة الله تَعَالَى وقدره، وقد حذر الشرع من الوقوع فيها، وقد تقع العين من المرء الصالح من جهة إعجابه بالشيء دون إرادة منه إلى زواله، وقد أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من رأى شيئا يعجبه أن يدعو بالبركة عليه، كما علمنا كيفية العلاج من العين والحسد بالرقية الشرعية، وقد علمنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيفية العلاج من العين والحسد بالرقية الشرعية؛ لما للعين من تأثير، وقد تسبب الضرر بحكمة الله تَعَالَى وقدره، وقد حذر الشرع من الوقوع فيها.

٣) **صحيح:** قال ابن حجر العسقلاني في(إتحاف المهرة) (١٧/٦٣٦) فيه صالح بن محمد بن زائدة، بل هو ضعيف؛.....=

.....

= واخرجه الخرائطي في (مكارم الأخلاق) (١٠٦٣)، والحاكم (٧٤٩٧) بلفظ: «استعيذوا باللهِ من العينِ فإنَّ العينَ حقٌّ» .

وقال الحاكم في (المستدرك على الصحيحين) صحيح على شرط الشيخين (٧٧٠٤)؛

والألباني في (السلسلة الصحيحة) (٧٣٧)، وصححه في (صحيح الجامع) (٩٣٨).

وعند مسلم عن ابن عباس: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا» .(٢١٨٨) ، وهو من أفراد مسلم على البخاري؛

وقوله: «ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين»، المعنى: لو أمكن أن يسبق القدر شيء، فيؤثر في إفناء شيء وزواله قبل أوانه المقدر له؛ لكان هذا الشيء الذي يسبق القدر هو العين؛ لعظيم أثرها وخطرها، والحديث جرى مجرى المبالغة في إثبات العين، لا أنه يمكن أن يرد القدر شيء إلا بإرادة الله عَزَّوَجَلَّ، وإرادته سُبْحَانَهُ من القدر؛ فالله عَزَّوَجَلَّ يقول في كتابه العزيز: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾ [التوبة: ٥١] .

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَاجَهْ:

سنن ابن ماجه: في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما يقال بعد التشهد (٩١٠) (٢/١٧٤).

٣/٦٠- **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لِرَجُلٍ**:

« " مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟(١) " .

قَالَ : أَتَشَهَّدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ(٢)، أَمَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ(٣)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ؛

فَقَالَ : " حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ "(٤).»(٥)

---

١) يعني ما هو الذكر والدعاء الذي تقوله في صلاتك؟

٢) **أي:** البعد عنها وعدم قربها.

٣) **الدندنة:** الطنطنة، وهي كلام يسمع نغمته ولا يفهم، وقيل: الكلام الخفي، ومراده: أنه لا يحسن الأذكار والأدعية التي يدعو بها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صلاته، ولا يقدر على نظم ألفاظ الدعاء.

٤) **أي:** حول الجنة والنار وفي طلبهما ندندن، أو فكل الأدعية التي نقولها تدور حول نتيجة هذه الكلمة -(أسألك الجنة وأعوذ بك من النار)- التي تقولها وغايتها، وهي الوصول إلى الجنة والسلامة من النار.

٥) **صحيح:** وأخرجه أيضًا (٣٨٤٧)، وأبو داود (٧٩٢) ، وأحمد (١٥٨٩٨ ، ٢٠٦٩٩)، وابن حبان (٨٦٨) ،وسكت عنه أبو داود ، وصحح النووي إسناده في الأذكار للنووي (٩٦)، والمجموع للنووي (٤٧١/٣) ،وخلاصة الأحكام (١/ ٤٤٣) ، وصححه ابن حجر العسقلاني في الفتوحات الربانية (١٧/٣)، نتائج الأفكار (٢٢٦/٢)، **وصححه الألباني** في صحيح ابن ماجه (٣١١٧، ٧٥١) ، وفي أصل صفة الصلاة (١٨٥/١٠١٤/٣) ، وفي صحيح الجامع (٣١٦٣) ، وفي الكلم الطيب (١٠٤)، والعيني في العلم الهيب (٣٠٥). وصحح إسناده على شرط الشيخين شعيب الأرناؤوط في تخريج المسند(١٥٨٩٨) ، وتخريج شرح السنة (٦٠١).

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَاجَهْ:

سنن ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب الاستعاذة في الصلاة (٨٠٨) (٢/١٠٦)

٤/٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ.»

قَالَ :

هَمْزُهُ : الْمُوتَةُ؛

وَنَفْثُهُ : الشِّعْرُ؛

وَنَفْخُهُ : الْكِبْرُ(١). (٢)

---

١) **والمرادُ مِن همزِه:** وَسوسَتُه؛

ونَفخُه: كِبْرُه وهو ما يُدخِلُه في الصُّدورِ مِن الاستِعلاءِ والاستِكبارِ؛

ونَفثُه: الشِّعرُ، وسُمِّي نفثًا؛ لأنَّه كالشَّيءِ يَنفُثُه الإنسانُ مِن فيهِ، وكلُّ هذه المعاني ممَّا يُغْوي به الشَّيطانُ، وليس كلُّ الشِّعرِ مِن غَوايةِ الشَّيطانِ؛ فقد كان النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ له شُعراءُ يَذُبُّون عنه وعن الدِّينِ، مِثلُ حسَّانَ بنِ ثابتٍ وكَعبِ بنِ مالكٍ وعبدِ اللهِ بنِ أبي رَوَاحةَ.

٢) **صحيح:** أخرجه أحمد (٣٨٢٨, ٣٨٣٠)، وابن خزيمة (١/ ٥٣٣)، والحاكم (٧٦١).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:

الأدب المفرد: باب فضل الدعاء (٧١٦).

١٨/٦٢- حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ النَّرْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

«يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ(١)»؛

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟؛

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ(٢)؛ أَلَا أَدُلُّكَ(٣) عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟» .....

---

١) هذا يدل على أن الإنسان قد يخرج من الإيمان إلى الكفر أو الشرك وهو لا يشعر.

٢) هذا من التحذير؛ ليتحرى السامع البعد عن هذا الشرك الخفي الذي هو الرياء في العمل، الذي ينافي الإخلاص المأمور به، وهذا الرياء يحبط العمل، وسمي شركًا خفيًا؛ لأنه يكون غير ظاهر، بل يكون في خفايا النفس البشرية، ولا يعلمه إلا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ولا يظهره العبد للناس؛ بل يضمره في قلبه، ويفرح بنظر الناس إلى عمله دون مراعاة لنظر الله، ودون قصد وجه الله بالأعمال، وشوائب الرياء الخفي كثيرة لا تنحصر؛ فمتى أدرك الإنسان من نفسه تفرقة بين أن يطلع على عبادته أو لا يطلع عليها، ففيه شعبة من الرياء.

٣) أرشدك إلى ما يساعد وينجي من هذه الشركيات التي قد تدخل على الإنسان فتفسد له عمله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: « قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ(١)، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ(٢).»(٣)

---

١) «وَأَنَا أَعْلَمُ»، أن في عملي رياء، أو عدم إخلاص أقصده في ذلك العمل.

٢) واغفر لي ما لا أقصده مما يفسد عملي وإخلاصه لك، فبين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن النجاة تكون بإخلاص الدعاء له، بأن ينجيه من هذا الرياء؛ لأنه لا يدفع عن الإنسان إلا ربه، الذي ولي خلقه، فإذا تعوذ به أعاذه؛ لأنه لا يخيب من التجأ إليه، وقصر نظر قلبه عليه.

٣) أخرجه هناد فى الزهد (٤٣٤/٢ ، رقم ٨٤٩) ، والحكيم (١٤٢/٤) ، وأبو يعلى (٦٠/١ ، رقم ٥٨).

وقال الهيثمى (٢٢٤/١٠): رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبى سليم عن أبى محمد عن حذيفة، وليث مدلس -قلت: ليث قد ضعفه الجمهور- ، وأبو محمد إن كان هو الذى روى عن ابن مسعود أو الذى روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

جامع الأحاديث (٤٣٥/١٣) برقم ١٣٤٧١ . وقال أيضا تحت رقم (٢٧٦٩٢) : أخرجه أبو يعلى (٦٢/١، رقم ٦١)؛

قال الهيثمى (٢٢٤/١٠) : رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك.

ورواه ابن بطة في (الإبانة الصغرى) (٩٨٢) باختلاف يسير.أهـ؛

وفيه راو مجهول؛

وقال الإمام الألباني: صحيح (الضعيفة) تحت رقم (٣٧٥٥), (التعليق الرغيب» (٣٩/١. ٤٠) : (ليس في شيء من الكتب الستة) .

وقال في صحيح الأدب المفرد: صحيح (٥٥١). وفي (صحيح الجامع:٣٧١٣).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ:

مسند أحمد: في أول مسند الكوفيين: حديث أبي موسى الأشعري (١٩٧١٩) (٣٢/٤٩٣)

١/٦٣- **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَافَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مِنْ قَوْمٍ(١) قَالَ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ(٢)، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ(٣).»(٤)

---

١) **أي:** خاف أن يؤذوا المسلمين.

٢) في موضع النحر؛ يعني: استقبالهم من الأمام، وهي جهة المواجهة معهم، وأيضًا النحر هو: موضع الذبح والقتل، فالمعنى: أن يكفينا الله منهم إذا أرادونا بسوء.

٣) ونلوذ ونلتجئ بالله من كيدهم ومكرهم، وما يريدون بنا من شرور.

٤) **حسن:** وأخرجه أيضا (١٩٧٢٠) ، وأبو داود (١٥٣٧) ، والنسائي في (السنن الكبرى) (٨٦٣١)، والطيالسي (٥٢٦)، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٤٢٩/١) إسناده صحيح، وحسنه الأرناؤوط في (تخريج المسند) (١٩٧١٩) ، **وصححه الألباني** في (صحيح أبي داود) (١٥٣٧) .

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ:

مسند أحمد: في مسند المكيين: حديث عبد الرحمن بن خنبش (١٥٤٦٠) (٢٤/٢٠٠)

٢/٦٤- **حَدَّثَنَا** سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ؛ قَالَ: قُلْتُ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا، أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟

فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: **"يَا مُحَمَّدُ قُلْ"**؛ قَالَ: **«مَا أَقُولُ؟»**

قَالَ: **« قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ»**؛ **قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ** عَزَّوَجَلَّ. (١)

---

١) أخرجه أحمد ط الرسالة (١٥٤٦٠) و(١٥٤٦١) من حديث عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وقال الإمام البخاري: في إسناده نظر؛ كما نقل ذلك عنه الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٥٤)، وموطأ مالك ت الأعظمي (٥/ ١٣٨٦) عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأنصاري مرسلًا، وما بين القوسين من روايته؛
ولهذا الحديث طرق وشواهد أخر، **ذكرها شيخنا الألباني وصحح الحديث** بمجموعها في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٨٤٠ و ٢٩٩٥ و ٢٧٣٨) الصفحة و الرقم : ٤٩٥/٢، وقال: إسناده صحيح، رجاله إلى ابن خنبش على شرط مسلم؛ وابن الأثير في (أسد الغابة) (٣/ ٤٣٩) كلاهما بلفظه، وأخرجه أبو يعلى (٦٨٤٤)، وابن أبي شيبة (٢٤٠٦٨) كلاهما بنحوه دون قوله: (أدركت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فقال : نعم) .وأبو نعيم في (دلائل النبوة) (١٣٧) بنحوه.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ:

مسند أحمد: في مسند عبد الله بن عمر (٤٧٨٥) (٨/٤٠٣).

٣/٦٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: **"لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَدَعُ**(١) **هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: «** اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ(٢) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ(٣) فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي(٤)، وَآمِنْ رَوْعَاتِي(٥)، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ (٦) أَنْ أُغْتَالَ(٧) مِنْ تَحْتِي.»(٨)؛ **قَالَ: " يَعْنِي الْخَسْفَ. "** ❁

---

١) **يعني:** لا يترك الدعاء بهذه الدعوات.

٢) **أي:** السلامة والنجاة.

٣) **أي:** المغفرة والمسامحة.

٤) **أي:** كل ما يسوؤني نشره؛ من المعايب.

٥) **أي:** وطمئني وأمني من كل ما يخيفني ويسبب لي الفزع.

٦) **أي:** ألجأ وأحتمي بعظمتك، وقوتك وقدرتك.

٧) **أي:** أن يخسف بي أو أهلك، «مِنْ تَحْتِي»، وإنما بالغ في تحديد الخسف والهلاك من الجهة التحتية؛ لشدة البلاء والشر به.

٨) ط الرسالة ٤٧٨٥ ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٣٩، ٢٤٠، وعبدُ بنُ حميد في "المنتخب " (٨٣٧) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٠٠) وابو داود (٥٠٧٤) وابن ماجه (٣٨٧١) والسنن الكبرى للنسائي (١٠٣٢٥، ١٠٤٠١) ورواه النسائي أيضا في المجتبى (٥٥٢٩ و٥٥٣٠) ولكن مختصرا، وابنُ حبان (٩٦١) ، والحاكم ١/٥١٧ وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي؛

وقال الألباني: صحيح؛ وقال محققو المسند: إسناده صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حِبَّانَ:

صحيح ابن حبان: كتاب الرقائق: باب الاستعاذة: ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ النِّفَاقِ فِي دِينِهِ وَالرِّيَاءِ فِي طَاعَتِهِ (٣/٣٠٠)

١/٦٦- **أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو، يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ(١) وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ(٢) وَالْغَفْلَةِ(٣)، وَالذِّلَّةِ(٤) وَالْمَسْكَنَةِ(٥)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ(٦) وَالْكُفْرِ(٧)، وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ(٨)، .....

---

١) هو التَّقْتيرُ وعَدَمُ إِنْفَاقِ المالِ.

٢) هي قَسوَةُ القَلْبِ؛ فقد ذَمَّ اللهُ أَهْلَها في الآياتِ، وهي غِلْظَتُه وصَلابَتُه.

٣) هي غَيْبَةُ الشَّيءِ المُهِمِّ عن البالِ وعَدَمُ تَذكُّرِهِ والسَّهْوُ عنه.

٤) هو الهَوَانُ على الناسِ ونَظَرُهُمْ إليه بعَيْنِ الاحْتِقارِ.

٥) هي قِلَّةُ المالِ والحالِ السَّيِّئَةِ.

٦) هو قِلَّةُ المالِ وضِيقُ الحَالِ أو هو فَقْرُ النَّفْسِ.

٧) أي: اتِّخاذُ شَريكٍ مع اللهِ، وقَرَنَ بين الكُفْرِ والفَقْرِ كما وَرَدَ أنَّه: كادَ الفَقْرُ يكونُ كُفْرًا.

٨) وهو فِعلُ المُنافِقينَ وهو إِظْهارُ خِلافُ ما يُبطِنُ، وأعظمُه النفاقُ الأكبرُ الذي هو إظهارُ الإيمانِ وإبْطانُ الكُفْرِ.

وَالسُّمْعَةِ(١) وَالرِّيَاءِ(٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ(٣) وَالْبَكَمِ(٤)، وَالْجُنُونِ(٥)، وَالْبَرَصِ(٦) وَالْجُذَامِ(٧)، وَسَيِّءِ الْأَسْقَامِ(٨)» (٩)

---

١) هو إظْهارُ العَمَلِ؛ ليُسْمَعَ به ويَعْرِفَهُ الناسُ دُونَ ابتغاءِ وَجْهِ اللهِ.

٢) هو كالتَّفْسيرِ للسُّمْعَةِ وكثيرًا ما يُقرَنُ بينهما، أي: ليَسْمَعَ العَمَلَ مَن غابَ عنه، ويَراهُ مَن شاهَدَهُ.

٣) هو انْسِدادُ الأُذُنِ وثِقَلُ السَّمْعِ.

٤) هو الخَرَسُ وعَدَمُ القُدْرةِ على الكَلامِ.

٥) هو فِقْدانُ العَقْلِ وعدمُ التَّمْييزِ؛ فلا يَفقَهُ ولا يَفهَمُ ولا يُدرِكُ التَّكاليفَ.

٦) هُو بَياضٌ يَظهَرُ على الجِلْدِ كبُقَعٍ ثمَّ يَنتشِرُ في باقي الجِلْدِ حتَّى يَعُمَّهُ؛ بسبَبِ انحِباسِ الدَّمِ عن الجِلْدِ، مع ما فيه مِن إضْعافِ الجِلْدِ، واستِقْذارِ النَّاسِ له، فيَكونُ سببًا للتَّعبِ النَّفسيِّ للمريضِ.

٧) هو: تآكُلُ أطْرافِ الأعْضاءِ شيئًا فشيئًا، وربَّما يُفقِدُ صاحِبَهُ الشُّعورَ بها، وأَمَرَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالفِرارِ مِنه كما يَفِرُّ الرَّجُلُ مِن الأَسَدِ.

٨) أي: الأَمْراضِ الخَبيثَةِ السَّيِّئةِ الأثَرِ على المَريضِ وعلى مَنْ حولَه.

٩) **إسناده صحيح؛** وأحمد بن منصور: هو الرمادي، ثقة، أخرج له ابن ماجة، وعبد الصمد بن النعمان: صدوق صالح الحديث. مترجم في الجرح والتعديل ٦/٥١-٥٢، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي نسبة إلى نحوة بطن من الأزد لا إلي علم النحو.

وأخرجه الطبراني في "الصغير" ١/١١٤، والحاكم ١/٥٣٠ من طريقين عن آدم ابن أبي إياس، عن شيبان، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/١٤٣ وقال. رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح.

قال شعيب الأرنؤوط: في تحقيق صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ،طبعة مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية إسناده صحيح؛

وصححه الألباني في (صحيح الجامع: ١٢٨٥). وقال في (الإرواء) (٣٥٧) صحيح؛

وقال شيخ شيوخنا الامام الوادعي في الصحيح المسند (١/٥٦): صحيح. والتعوذ من العجز والكسل والهرم أخرجه البخاري (٦٣٦٧)، ومسلم (٢٧٠٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حِبَّانَ:

في صحيح ابن حبان: بَابُ الْمُسَافِرِ: بَاب مَا يَقُول إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا (٦/٤٢٥/٢٧٠٩).

٢/٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا:

« اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ(١)، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ(٢)، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ(٣)، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ(٤)، نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا(٥)، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا»(٦)

---

١) من الإظلال؛ والمراد منه كل شيء السموات مكتنفة به، قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللَّهُ: (أظلت السماء الأرض؛ أي: ارتفعت عليها، فهي لها كالظلة).

٢) من الإقلال، وهو الارتفاع والاستبداد؛ والمراد منه كل شيء تستبد به الأرض، ويستعمل به مما عليه من المخلوقات.

٣) أي: ما أطارته.

٤) من الإضلال، وهو الحمل على الضلال، وهو ضد الهدى.

٥) من العلم والحكمة، وكل الأمور الراجعة إلى المنافع الدينية والدنيوية.

٦) **صحيح:** أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (١٠٣٧٧) وحفص بن ميسرة لا بأس به، وابن خزيمة (٢٥٦٥)، والحاكم (١٦٣٤) باختلاف يسير ، والبيهقي (السنن الكبرى للبيهقي) (٥/٢٥٢)=

.....

=روي من وجه ضعيف، وقال أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤٥/٦): ثابت من حديث موسى بن عقبة تفرد به عنه عطاء ، **وقال الألباني** في (صحيح ابن خزيمة) (٢٥٦٥): إسناده حسن لغيره وله شواهد يتقوى بها.

وحسنه الألباني في (فقه السيرة) (٣٤٠)؛

وقال شعيب الأرناؤوط في (تخريج زاد المعاد) (٤١١/٢) : [فيه] أبو مروان والد عطاء، أورده الذهبي في الميزان وقال: قال النسائي: ليس بالمعروف، ولا تثبت له صحبة. وقال أيضًا في (تخريج زاد المعاد) (٢٨٤/٣) : [فيه] إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع- ضعيف [وله شاهد] ،وقال في تحقيق صحيح ابن حبان (٤٢٦/٦) :إسناده حسن كما قال الحافظ فيما نقله عنه صاحب "الفتوحات الربانية"، وأبو مروان والد عطاء ذكره المؤلف في "الثقات"، وروى عنه جمع.

وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٢٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "اليوم والليلة" (٥٤٤) ، وابن خزيمة (٢٥٦٥) ، والحاكم ٤٤٦/١ و١٠٠/٢-١٠١، والبيهقي ٢٥٢/٥ من طرق عن ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، به.

وصححه الحاكم و وافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني (٧٢٩٩) من طريق سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة، به.

قال الهيثمي في "المجمع" ١٣٥/١٠: رجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة.

وأخرجه النسائي (٥٤٣) من طريق سليمان، عن أبي سهل بن مالك، عن أبيه، عن كعب.

وفي الباب عن عائشة عند ابن السني (٥٢٨) . وصححه أيضا في (تخريج مشكل الآثار) (٢٥٢٩). وصححه الوادعي في (الصحيح المسند) (٥٠٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ الْإِمَامُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(١):

بَابُ مَنِ اسْمُهُ عُمَرُ: عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ (٨١٠/٢٩٤/١٧)

١/٦٨- **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ قَالَا: ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ، ثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ، وَمِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ(٢)**».(٣)

---

١) الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، في المعجم الكبير.

٢) **قال المناوي** في فيض القدير عند شرح هذا الحديث:

«اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ»، أي: القبح والفحش أو يوم المصيبة أو نزول المصيبة أو نزول البلاء أو يوم الغفلة بعد المعرفة؛

« وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ»، مفرد الصحابة بفتح الصاد ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا؛

«وَمِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ»، زاد في رواية: «فإن جار البادية يتحول». انتهى.

٣) **حسن:** أخرجه الطبراني (٢٩٤/١٧ ، رقم ٨١٠) ، وفي الدعاء (١٣٣٨) ؛

قال الهيثمي (١٤٤/١٠) : رجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت ، وهو ثقة .

وأخرجه أيضًا : الديلمي (٤٦١/١ ، رقم ١٨٧٣) . وابن عساكر في (ذم قرناء السوء) (ص: ٤٧) باختلاف يسير.

وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٢٩٩)، والسلسة الصَّحِيحَة (١٤٤٣).

قَالَ الْإِمَامُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (١):

بَابُ جَامِعُ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَأْمُرُ أَنْ يُدْعَى بِهِ (١/٣٤٥/٢٥٣)

٢/٦٩- **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ، بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا(٢)، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا حَاسِدًا(٣)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ(٤)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ(٥)**» (٦)

---

١) الطبراني في الدعوات الكبير.

٢) أي في جميع الأحوال، حيث إن هذه الأحوال متقلب الإنسان كلها، ففيه سؤال الله أن يجعله متمسكًا بالإسلام في كل أحواله، والموت عليه، كما قال تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢]

٣) **الحسد:** تمني زوال نعمة المحسود، أي أسألك يا الله ألا تجعل عدوي يفرح ببلية تنزل عليَّ، ولا حاسدًا يتمنى زوال نعمتي، فيسوء عيشي.

٤) فيه سؤال الله تَعَالَى من كل أنواع الخير، وأقسامه المخزونة عنده جل وعلا، ما علمناها، وما جهلناها.

٥) أي أستعيذ بك من كل الشرور وأنواعها، مما أعلمها، ومما لا أعلمها.

٦) حسن بشواهده : وأخرجه أيضا في (الدعاء) (١٤٤٥)، وابن أبي عاصم في (السنة) (٣٧٧) ، والحاكم (١٩٢٤) مطولاً وقال :صحيح على شرط البخاري، والبيهقي في (الدعوات الكبير) (٢٥٣) باختلاف يسير، وأبو القاسم اللالكائي (١١٨٣) في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) ، وإسناده ضعيف، فيه أبو المصفي مجهول وسعيد بن أبي هلال اختلط وعبد الله بن صالح فيه ضعف. وحسنه لشواهده الإمام الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٤٠). وقال : حسن في (صحيح الجامع) (١٢٦٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَـــمَّ بِـــفَضْـــلِ اللهِ وَتَـــوْفِيقِـــهِ

وَالْحَـــــمْدُ لِلَّهِ الَّـــــذِي

بِـنِعْمَتِـــهِ تَتِـــمُّ

الصَّالِحَاتُ

المَرَاجِعُ

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَتَفْسِيرُهُ		
رقم	الْكِتَابُ	اسْمُ الْمُؤَلِّفِ
١	جامع البيان في تأويل القرآن	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري
٢	تفسير القرآن العظيم	أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
٣	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان	عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)
٤	غريب القرآن لابن قتيبة	أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)
٥	الموسوعة القرآنية	إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ)
٦	تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)	محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)

كُتُبُ السُّنَّةِ		
رقم	الْكِتَابُ	اسْمُ الْمُؤَلِّفِ
١	الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله تعليق: د. مصطفى ديب البغا
٢	صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي
٣	سنن أبي داود	سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو، الأزدي أبو داود، السجستاني
٤	الجامع الصحيح (سنن الترمذي)	محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي
٥	سنن النَسائي	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي
٦	السنن الكبرى	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)
٧	سنن ابن ماجة	أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨	مسند الإمام أحمد بن حنبل	أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. الفقيه والمحدث، صاحب المذهب.
٩	سنن الدارمى	عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي، التميمي، أبو محمد
١٠	موطأ الإمام مالك (رواية يحيى الليثي)	مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي
١١	صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان	محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)
١٢	سنن الدارقطنى	أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي
١٣	سنن البيهقي الكبرى	أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي
١٤	المصنف في الأحاديث والآثار	أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (الناشر : مكتبة الرشد – الرياض)
١٥	المستدرك على الصحيحين	محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري
١٦	صحيح ابن خزيمة	محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري

١٧	الكتاب الكامل: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى سنة: ٨٠٧)
١٨	صحيح وضعيف سنن الترمذي	محمد ناصر الدين الألباني
١٩	صحيح وضعيف سنن ابن ماجة	محمد ناصر الدين الألباني
٢٠	السلسلة الصحيحة	محمد ناصر الدين الألباني
٢١	صحيح وضعيف الجامع الصغير	محمد ناصر الدين الألباني
٢٢	صحيح الترغيب والترهيب	محمد ناصر الدين الألباني
٢٣	رياض الصالحين	الإمام النووي

كُتُبُ الشُّرُوحَاتِ		
رقم	الْكِتَابُ	اسْمُ الْمُؤَلِّفِ
١	فتح الباري شرح صحيح البخاري	أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي
٢	عمدة القاري شرح صحيح البخاري	بدر الدين العيني الحنفي
٣	فتح الباري شرح صحيح البخاري	زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)
٤	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج	أبو زكريا يحي بن شرف بن مري النووي
٥	عون المعبود شرح سنن أبي داود	محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب.
٦	تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي	محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا
٧	شرح سنن ابن ماجه	السيوطي ، عبدالغني ، فخر الحسن الدهلوي
٨	فيض القدير شرح الجامع الصغير	عبد الرؤوف المناوي
٩	هداية الرواة	

١٠	شرح مشكل الآثار	أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)
١١	نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار	أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)
١٢	بهجة الناظرين	لسليم الهلالي
١٣	بهجة قلوب الأبرار	لعبد الرحمن آل سعدي
١٤	شرح رياض الصالحين	ابن عثيمين
١٥	ذخيرة العقبى في شرح المجتبى	الإثيوبي
١٦	توضيح الأحكام من بلوغ المرام	البسام
١٧	منار القاري	حمزة محمد قاسم
١٨	الفتوحات الربانية	ابن القيم
١٩	شرح الأدب المفرد	عبد الرزاق العباد البدر
٢٠	تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين	الشوكاني
٢١	إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري	أحمد بن محمد القسطلاني
٢٢	شرح سنن أبي داود	العباد

الْمَوْسُوعَاتُ الْعِلْمِيَّةُ	
رقم	موسوعة اطراف الحديث
١	موسوعة الكتب التسعة
٢	موسوعة علوم العقيدة
٣	موسوعة الاحاديث النبوية
٤	موسوعة الدرر السنية
٥	موسوعة جوامع الكلم
٦	موسوعة الكلم الطيب

الفَهارِسُ

أولاً

فِهْرِسُ الْأَئِمَّةِ الْمُحَدِّثِينَ عَنْ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷺ

الإِمَامُ الْبُخَارِيُّ

عدد	رَقْمُ الْحَدِيثِ	طَرَفُ الْحَدِيثِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
١	الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ	مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟...	١٤
٢	الْحَدِيثُ الثَّانِي	يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ...	١٦
٣	الْحَدِيثُ الثَّالِثُ	أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ...	١٨
٤	الْحَدِيثُ الرَّابِعُ	أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ...	١٩
٥	الْحَدِيثُ الْخَامِسُ	أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ...	٢٠
٦	الْحَدِيثُ السَّادِسُ	فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ...	٢٢
٧	الْحَدِيثُ السَّابِعُ	فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ ...	٢٦
٨	الْحَدِيثُ الثَّامِنُ	وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ...	٢٨
٩	الْحَدِيثُ التَّاسِعُ	أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ...	٣٠
١٠	الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ	أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ ...	٣١
١١	الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ	أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ ...	٣٣

١٢	الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ	وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ...	٣٥
١٣	الْحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشَرَ	أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ...	٣٧
١٤	الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ	أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ...	٣٩
١٥	الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ	أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ...	٤٠
١٦	الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ	أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ...	٤١
١٧	الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ	أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ...	٤٢
١٨	الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ...	١١١

الإِمَامُ مُسْلِمٌ			
عدد	رَقْمُ الْحَدِيثِ	طَرَفُ الْحَدِيثِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
١	الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرَ	ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ ...	٤٤
٢	الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ	اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ...	٤٦
٣	الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ	اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ...	٤٨
٤	الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ	رَبَّنَا صَاحِبْنَا، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا...	٥٠
٥	الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ	تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ...	٥٢
٦	الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ...	٥٤
٧	الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ	اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا ...	٥٥
٨	الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ	اللهُـمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ...	٥٧
٩	الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ	اللهُـمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـعِـزَّتِـكَ ...	٥٩
١٠	الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ	وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ...	٦١
١١	الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ	اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ...	٦٢

١٢	الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ	أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ ...	٦٥
١٣	الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ	أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ ...	٦٦
١٤	الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ	أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ ...	٦٧
١٥	الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ...	٦٩
١٦	الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ	وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ...	٧١

الإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ

عدد	رَقْمُ الْحَدِيثِ	طَرَفُ الْحَدِيثِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
١	الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ	وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ...	٧٣
٢	الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ	تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا ...	٧٤
٣	الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ...	٧٥
٤	الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ ...	٧٦
٥	الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ	سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ ...	٧٧
٦	الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ	وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ...	٧٨
٧	الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ...	٧٩
٨	الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ	وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا ...	٨٠
٩	الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ	أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ...	٨١
١٠	الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ ...	٨٣
١١	الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ	أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ...	٨٥

١٢	الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ	وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ...	٨٧
١٣	الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ	أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ...	٨٩
١٤	الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ ...	٩٠
١٥	الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا...	٩١

الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ			
عدد	رَقْمُ الْحَدِيثِ	طَرَفُ الْحَدِيثِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
١	الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ	يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ...	٩٢
٢	الْحَدِيثُ الْخَمْسُونَ	وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ...	٩٤
٣	الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ	وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ ...	٩٦
٤	الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ ...	٩٧

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإِمَامُ النَّسَائِيُّ

عدد	رَقْمُ الْحَدِيثِ	طَرَفُ الْحَدِيثِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
١	الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ...	٩٨
٢	الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ ...	٩٩
٣	الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ	وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ...	١٠٠
٤	الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ	كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ...	١٠٢
٥	الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ...	١٠٣

الإِمَامُ ابْنُ مَاجَهْ			
عدد	رَقْمُ الْحَدِيثِ	طَرَفُ الْحَدِيثِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
١	الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ	وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ...	١٠٥
٢	الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ	اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ ...	١٠٧
٣	الْحَدِيثُ السِّتُّونَ	حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ ...	١٠٩
٤	الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ ...	١١٠

الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ			
عدد	رَقْمُ الْحَدِيثِ	طَرَفُ الْحَدِيثِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
١	الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ	وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ ...	١١٣
٢	الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ	كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟...	١١٤
٣	الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ	وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ ...	١١٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإِمَامُ ابْنُ حِبَّانَ		
عدد	رَقْمُ الْحَدِيثِ	طَرَفُ الْحَدِيثِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
١	الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ	وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ ...	١١٦
٢	الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ	اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ...	١١٨

الإِمَامُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ		
عدد	رَقْمُ الْحَدِيثِ	طَرَفُ الْحَدِيثِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
١	الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ	أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ ...	١٢٠
٢	الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ	وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ ...	١٢١

ثانيًا

فِهرِسُ الصَّحِيحُ المُسْنَدُ

فِي تَعَوُّذَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفِهرِسُ

الْمُقَدِّمَةُ..... ٥
١- الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: مَـنْ خَلَـقَ كَـذَا ؟ مَـنْ خَـلَـقَ كَـذَا ؟..... ١٤
٢- الْحَدِيثُ الثَّانِي: يَتَعَـــوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ..... ١٦
٣- الْحَدِيثُ الثَّالِثُ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ..... ١٨
٤- الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ..... ١٩
٥- الْحَدِيثُ الْخَامِسُ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ..... ٢٠
٦- الْحَدِيثُ السَّادِسُ: فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ... ..... ٢٢
٧- الْحَدِيثُ السَّابِعُ: فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ ٢٦
٨- الْحَدِيثُ الثَّامِنُ: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ..... ٢٨
٩- الْحَدِيثُ التَّاسِعُ: أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ٣٠
١٠- الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ٣١
١١- الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ٣٣
١٢- الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ: وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ..... ٣٥
١٣- الْحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشَرَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ٣٧
١٤- الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ ٣٩

١٥- الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ..... ٤٠
١٦- الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ٤١
١٧- الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ٤٢
١/١٨- الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خِنْزَبٌ ٤٤
٢/١٩- الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ٤٦
٣/٢٠- الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ٤٨
٤/٢١- الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: رَبَّنَا صَاحِبْنَا، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا ٥٠
٥/٢٢- الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ٥٢
٦/٢٣- الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ٥٤
٧/٢٤- الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا ٥٥
٨/٢٥- الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ٥٧
٩/٢٦- الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ ٥٩
١٠/٢٧- الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ٦١
١١/٢٨- الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ٦٢
١٢/٢٩- الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ ٦٥
١٣/٣٠- الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ: أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ . ٦٦
١٤/٣١- الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ ٦٧

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٢/١٥- الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ..... ٦٩
٣٣/١٦- الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ٧١
٣٤/١- الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ٧٣
٣٥/٢- الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ: تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا ٧٤
٣٦/٣- الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ٧٥
٣٧/٤- الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ ٧٦
٣٨/٥- الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ ٧٧
٣٩/٦- الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ٧٨
٤٠/٧- الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ٧٩
٤١/٨- الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا ٨٠
٤٢/٩- الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ... ..... ٨١
٤٣/١٠- الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ ٨٣
٤٤/١١- الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ ٨٥
٤٥/١٢- الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ٨٧
٤٦/١٣- الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ..... ٨٩
٤٧/١٤- الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ ٩٠
٤٨/١٥- الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا ٩١

١/٤٩- الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ٩٢
٢/٥٠- الْحَدِيثُ الْخَمْسُونَ: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ٩٤
٣/٥١- الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ ٩٦
٤/٥٢- الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ ٩٧
١/٥٣- الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ٩٨
٢/٥٤- الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ ٩٩
٣/٥٥- الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ١٠٠
٤/٥٦- الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ: كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ ١٠٢
٥/٥٧- الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ ١٠٣
١/٥٨- الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ: وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ١٠٥
٢/٥٩- الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ: اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ ١٠٧
٣/٦٠- الْحَدِيثُ السِّتُّونَ: حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ ١٠٩
٤/٦١- الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ ١١٠
١٨/٦٢- الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ١١١
١/٦٣- الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ: وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ ١١٣
٢/٦٤- الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ ١١٤
٣/٦٥- الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ: وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ ١١٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١/٦٦- الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ: وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ ١١٦
٢/٦٧- الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ١١٨
١/٦٨- الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ ١٢٠
٢/٦٩- الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ ١٢١
الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ ١٢٠
• المَرَاجِعُ ١٢٣
الْمَرَاجِعُ: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَتَفْسِيرُهُ ١٢٤
الْمَرَاجِعُ: كُتُبُ السُّنَّةِ ١٢٥
الْمَرَاجِعُ: كُتُبُ الشُّرُوحَاتِ ١٢٨
الْمَرَاجِعُ: الْمَوْسُوعَاتُ الْعِلْمِيَّةُ ١٣٠
• الفَهارِسُ ١٣١
فِهْرِسُ الْأَئِمَّةِ الْمُحَدِّثِينَ عَنْ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٣٢
فِهْرِسُ الإِمَامُ الْبُخَارِيُّ ١٣٣
فِهْرِسُ الإِمَامُ مُسْلِمٌ ١٣٥
فِهْرِسُ الإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ ١٣٧
فِهْرِسُ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ ١٣٩
فِهْرِسُ الإِمَامُ النَّسَائِيُّ ١٤٠

فِهْرِسُ الإِمَامُ ابْنُ مَاجَهْ ١٤١
فِهْرِسُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ١٤١
فِهْرِسُ الإِمَامُ ابْنُ حِبَّانَ ١٤٢
فِهْرِسُ الإِمَامُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ١٤٢
• فِهرِسُ الصَّحِيحُ المُسْنَدُ فِي تَعَوُّذَاتِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ١٤٣

فوائد

فوائد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فوائد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ فِي تَعَوُّذَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تأليف

وَلِيدِ الرِّفَاعِي

شبكة الألوكة - قسم الكتب